الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../ 2024

رقم التسجيل: 2323064100309
رقم التسجيل: 2323064100523

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة لـ"كاظم والمنسي" لعينة من الطلبة الجامعيين المقيمين في البيئة المحلية بالإقامة حسوني جامعة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر LMD في شعبة: علوم التربية
تخصص: القياس النفسي والتقويم التربوي

إعداد الطالبتين:
- سهام مزعاش
- عبلة معمري

إشراف:
د. عائشة شلابي

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	د/ مكفس عبد المالك	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	رئيسا
2	د/ عائشة شلابي	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	د/ عرعار غنية	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023م

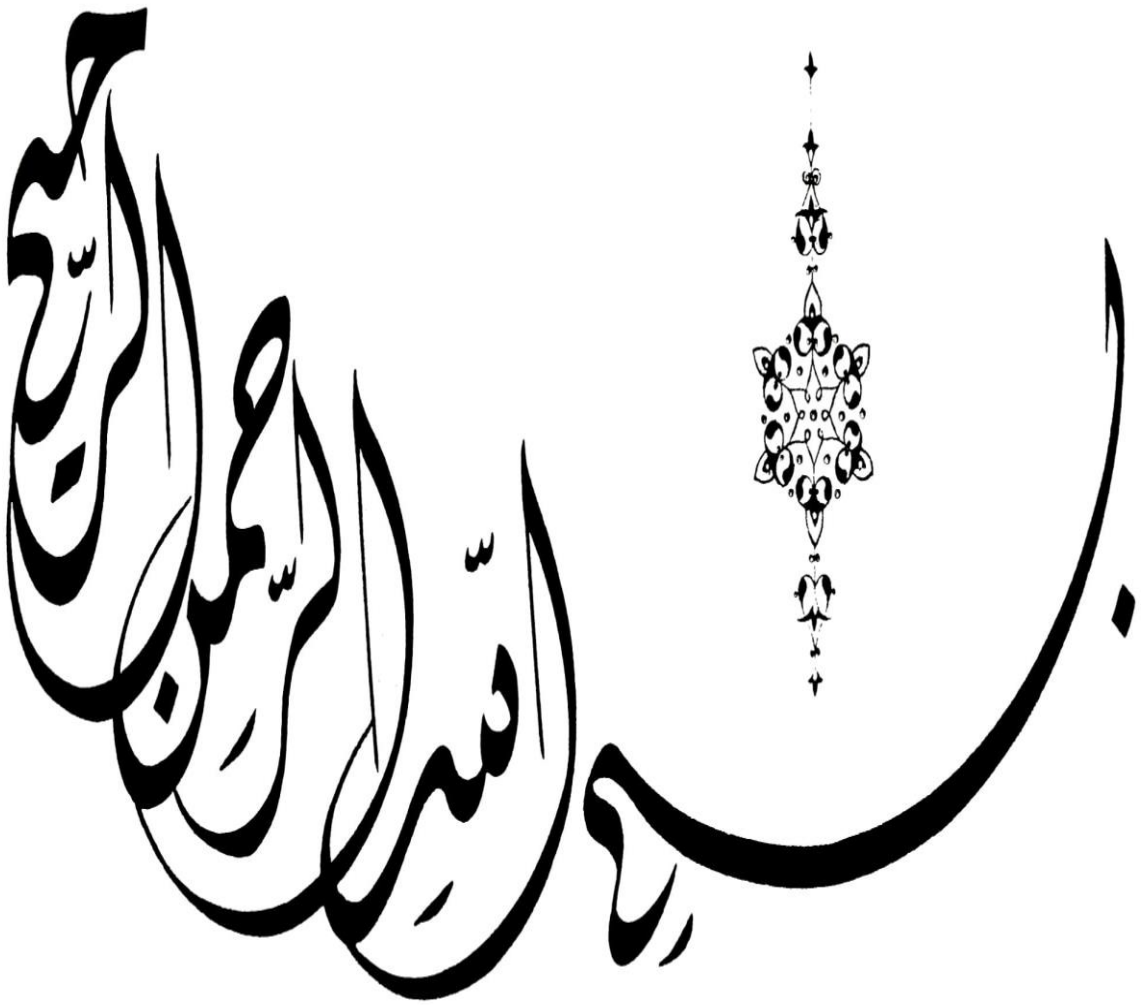

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة مستوى قبول أفراد عينة البحث لمقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" المطبق في البيئة المحلية، وكذا مدى اتساق مؤشرات الثبات للاختبار مقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" بعد تطبيقه في البيئة المحلية، وكذا اتساق مؤشرات صدق الاختبار لمقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" بعد تطبيقه في البيئة المحلية.

وبذلك طُبّق المقياس على عينة من الطلبة حوالي **(80)** طالب، تم اختيارهم بطريقة قصدية.

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

– اتساق مؤشرات الثبات لاختبار مقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة بمعامل ألفا كرونباخ **(0,81)**.

– اتساق مؤشرات الصدق لاختبار مقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة بمعامل الارتباط بيرسون **(0,77)**.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، جودة الحياة، الطالب الجامعي.

Abstract:

The current study aimed to identify the degree of acceptance of members of the research sample to the life quality scale for 'Kazem and Mansi' applied in the local environment, as well as the consistency of stability indicators for the testing measure of the quality of life 'for Kazem and Missi' after its application in the local environment, as well Life 'for Kazem and Mansi' after its application in the local environment.

Thus, the scale was applied to a sample of students about (80) students, who were selected in a intentional way.

After statistical treatment, the following results were reached:

- The consistency of stability indicators to test the quality of life scale 'for Kazem and Mansi' after applying it in the local environment with the conditions of good tests in alpha Cronbach laboratory (0.81).
- The consistency of honesty indicators to test the quality of life scale 'for Kazem and Missi' after its application in the local environment with the conditions of good tests in the Person correlation factor (0.77).

Keywords: psychometric characteristics, life quality, university student

شكر وتقدير

عملاً بقول الله تعالى: ﴿وَلَئِنْ تَشْكُرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ .

نحمدك رب حمد الشاكرين، نحمدك رب حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، نحمدك على توفيك لنا ومدنا بالقوة والعزم على هذا العمل الذي نتمنى أن تتقبله منا .

واقتداءً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: : "**مَن لَم يَشْكُرُ النَّاس لَم يَشْكُرُ الله**" .

أكاليلاً من الحب فتراءئ أهازيج الشكر والعرفان تنشدها خفقان قلوبنا ، لكل من ساهم ومد لنا يد العون بادئ ببدئ نرفع أسمى آيات الشكر والعرفان للدكتورة المشرفة "**عائشة شلابي**" على ما قدمته لنا من جهد واهتمام كبيرٍ من أجل إتمام هذا البحث، وذلك بفضل توجيهاتها وارشاداتها القيمة التي لم تبخل بها .

كما نتقدم بالشكر إلى الدكتورة الفاضلة "**حنان عبد الكبير**" التي ساندتنا وقدمت لنا الدعم والعون لإتمام هذه الدراسة .

كما لا يفوتنا أن نقدم تحية تقدير لكل الطلبة المقيمين على حسن تجاوبهم وتعاونهم معنا .

إلى كل من ساهم معنا بكلمةٍ طيبة من بعيد أو قريب .

إلى كل من يسعى إلى إضاءة شمعةٍ على طريق أو وضع لبنة ليرفع بها صرح العلم .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	**أ- ب**
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	**04**
2- فرضيات الدراسة	**06**
3- أهمية الدراسة	**06**
4- أهداف الدراسة	**07**
5- تحديد المفاهيم إجرائيًا	**07**
6- الدراسات السابقة	**07**
7- الخلفية النظرية للدراسة	**14**
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
1- الدراسة الاستطلاعية	**43**
2- الدراسة الأساسية	**44**
2-1- منهج الدراسة	**45**
2-2- مجتمع الدراسة	**46**
2-3- عينة الدراسة	**46**
2-4- أدوات الدراسة	**46**
3- الخصائص السيكومترية للأداة	**47**
4- الأساليب الإحصائية المستخدمة	**48**
الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
1- عرض نتائج الدراسة	**52**
2- مناقشة نتائج الدراسة	**56**

3- الاستنتاج العام	**59**
4- اقتراحات	**60**
الخاتمة	**62**
قائمة المراجع	**64**
الملاحق	

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لها	47
02	يبين قيم ألفا كرونباخ للمقياس ككل	48
03	يوضح معاملات الارتباط بين عبارات المقياس الخاصة بالفرضية الأولى والدرجة الكلية له	52
04	يوضح معاملات الارتباط بين المقياس بالفرضية الأولى والدرجة الكلية له	52
05	يوضح معاملات ثبات المقياس	54

مقدمة

في ظل متطلبات الحياة المتزايدة نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي والدافع النفسي المُلح لتلبيتها ومسايرتها تجعل من الفرد يعيش حالةً من الصراع الإيجابي والسلبي في نفس الوقت، فالجانب الإيجابي يعتبر محفزًا لمواصلة العمل والجهد للتطلع إلى مستقبل حياةٍ أفضل، وذلك بتحقيق أهداف يجعلها في مرمى أنظاره يسعى بجديّة لتحقيقها من خلال النظرة التفاؤلية التي يجب أن تكون في إطار تصوره، والتي تعتبر العامل الدافع لتحقيق أهدافه.

فبالإضافة إلى الدراسات التي اهتمت بشكلٍ كبير بالنظرة التفاؤلية لدى الأشخاص ذو الأهداف الطموحات نجد أيضًا مفهوم "**جودة الحياة**" الذي يعرف انتشارًا كبيرًا في الآونة الأخيرة، حيث تناولته العديد من الدراسات والبحوث وعلى عينات وفئات مختلفة من المجتمع.

ذلك أن مفهوم جودة الحياة لم يعد يقتصر اهتمامه على خلو الأفراد من الأمراض فحسب بل أصبح يركز على مدى قدرة الأفراد على التمتع بالسلامة الصحية الجسدية والعقلية، وكذا القدرة على العطاء والتطور والنماء، حيث يرى "**الأشول**" **(2005)** أن جودة الحياة تتمثل في درجة مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع وإدراك هؤلاء الأفراد لمدى إشباع الخدمات التي تقدم لهم لتلبية حاجياتهم المختلفة من بين الفئات التي كان لا بد من الاهتمام بجودة الحياة والتفاؤل لديها خاصةً فئة طلاب المرحلة الجامعية.

ذلك أن هذه الفئة لديها خصوصية عن باقي المراحل التعليمية الأخرى، من حيث حساسيتها وطبيعة الضغوطات التي يعانون منها، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى جودة الحياة لديهم، ومن المعروف أن مفهوم جودة الحياة هو نتيجة نسبية مرتبطة بالعديد من المشاعر الإيجابية كالسعادة والرفاه والوجود النفسي والتفاؤل والرضا وغيرها، وهذا ما جعل العلماء يقومون ببناء مقاييس تقيس هذا المتغير ومدى تأثيره على حياة الفرد، ومن هذه المقاييس مقياس جودة الحياة للتلاميذ المعد من طرف الباحثة "**بحرة**" **(2014)** وكذلك

مقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" **(2006)** والذي قمنا بتطبيقه في هذه الدراسة بعنوان موسوم بـ: "**دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة للدكتور "كاظم والمنسي" لعينة من الطلبة الجامعيين المقيمين في البيئة المحلية بالإقامة حسوني جامعة المسيلة**" وذلك لمعرفة مدى تقبله لدى الطلبة المقيمين.

وقد قمنا بتقسيم دراستنا إلى "**مقدمة**"، و"**قسم نظري**" وتمثل في "**الفصل الأول**" بعنوان "**الإطار العام للدراسة**" والذي احتوى على الاشكالية والفرضيات وأهداف وأهمية الدراسة وحددنا فيه بعض المفاهيم الاجرائية للدراسة، ثم بعد ذلك تناولنا الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث، وقمنا بالتعليق عليها، ثم تطرقنا للخلفية النظرية للخصائص السيكومترية، ومقياس جودة الحياة.

أما "**الفصل الثاني**" بعنوان "**الإطار المنهجي للدراسة**" تناولنا فيه منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستعملة.

أما "**الفصل الثالث**" بعنوان "**عرض نتائج الدراسة ومناقشتها**" قمنا بعرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها.

وأنهينا الدراسة "**بخاتمة**" شاملة لموضوع الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة
2- تساؤلات الدراسة
3- أهداف الدراسة
4- أهمية الدراسة
5- تحديد المفاهيم إجرائيًا
6- الدراسات السابقة
7- الخلفية النظرية للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر مصطلح جودة الحياة من المفاهيم الحديثة والمعاصرة التي لقيت اهتمامًا كبيرًا من طرف الدول والحكومات، فهو مفهوم واسع مرتبط بالصحة النفسية للفرد ومدى الاستقلال الذي يتمتع به في علاقاته بالبيئة التي يعيش فيها، وحق الإنسان في جودة الحياة يستند إلى ترقية مستوى حياته.

ولقي مصطلح جودة الحياة في العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية خاصةً في علم النفس الإيجابي الذي يركز على دراسة الشخصية الإيجابية أو ما يطلق عليها بجودة الحياة وكذا الاهتمام بالمتغيرات المرتبطة بها مثل الرضا والسعادة، الحياة الطبيعية، الحياة الكريمة... إلخ.

وذلك في إطار علم النفس الإيجابي والذي يبحث عن الجوانب الإيجابية في حياة الفرد والمجتمع، هذا ويحتاج الفرد إلى خدمات صحية ونفسية تمكنه من التمتع بصحة جيّدة بما يحثث له الإحساس بالرضا الذاتي في الحياة الصحية وفعاليته في أداء أدواره وحسب "**فهاد**": فإن القصور في جودة الحياة يسبب العديد من المشكلات التي يمكن أن يعانيها الفرد ويعيشها تؤدي إلى انخفاض جودة الحياة، لديه مشكلات عديدة في حياته، كالاكتئاب والعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية" **(فهاد، 2019، ص. 05)**.

"وجودة الحياة هي إدراك وتصور الأفراد لوضعهم ولموقعهم في الحياة في سياق الأنظمة الحضارية والقيمية التي يعيشون فيها، وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم وما يصاحب ذلك الشعور بالرضا والسعادة والإنجاز" **(Gomzalez-celisand Gomez- Bentio, 2013, p. 110)**.

ونظرًا لنسبية جودة الحياة لارتباطها بالعديد من المشاعر الإيجابية، فلقد اختلف العلماء والباحثين في مجال علم النفس وعلم الصحة حول تحديد تعريف ومكونات الشخصية لجودة الحياة، مما دفعهم لبناء مقاييس، وأدوات تختلف باختلاف المواضيع المراد دراساتها، فمثلا استخدمت دراسة **(سارة عبد الفتاح، وأشرف عبد الحليم، 2017)** في دراستهما على أربعة

أبعاد هي: (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة الأكاديمية، جودة الحياة الجسمية)، والتي أظهرت نتائج بحثهما على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات.

وكذلك دراسة **(محمد عبد الحليم منسي وعلي مهدي كاظم، 2010)** في دراستهما **"تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة"** التي ركزت على ستة أبعاد هي: (الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم، وجودة العواطف، وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإداراته)، ولقد أعطى المقياس المؤشرات السيكومترية المطلوبة.

كما تناول **(محمد فهيد، 2021)** في دراسته أربعة أبعاد هي: (الصحة الجسمية، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية البيئية)، والذي اعتمد في دراسته على مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية، وأظهرت نتائجه أن جميع مؤشرات الثبات باستخدام معاملات ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية جاءت مرتفعة.

ولقد تناول الباحثين العديد من الدراسات في مراحل عمرية مختلفة تناولت جودة الحياة نذكر منها من تناول جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وجودة الحياة الأسرية وجودة حياة المعلم وغيرها.

وموضوع جودة الحياة يمس شرائح عدّة منها مرحلة التعليم الجامعي التي تعد من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات الطلبة بجودة الحياة، فهو يسعى دائمًا لتكوين ذاته بناءً قويًا ومتوازنًا ومتكاملاً، وكذا التخطيط لمستقبله، ولا يكون هذا إلا في ظل تحقيقه واشباعه لاحتياجاته المادية والمعنوية كالسكن والإطعام وعلاقاته مع زملائه وأساتذته ورضاه على تخصصه ومدى مساهمته في الأنشطة الطُلابية ومدى طموحاته، ولهذا أوجدت مقاييس عديدة لقياس جودة الحياة للطُلاب الجامعيين، ونحن اليوم في دراستنا هذه تطرقنا إلى دراسة **"الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة لدى عينة من الطلبة المقيمين"** وهذا انطلاقًا من التساؤلات التالية:

1. هل تتسق مؤشرات الصدق لاختبار مقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة؟

2. هل تتسق مؤشرات الثبات لاختبار مقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة؟

2- فرضيات الدراسة:

1. تتسق مؤشرات الثبات لاختبار مقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة.

2. تتسق مؤشرات الصدق لاختبار مقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة.

3- أهمية الدراسة:

- التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة القياس في البيئة المحلية والتي يمكن الوثوق بها من حيث ملاءمتها، واستخدامها في الدراسات المستقبلية.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تجريب مقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية.

- التحقق من خصائص السيكومترية، من حيث استخراج مؤشرات الصدق والثبات، ومدى صلاحيته للاستخدام.

5- تحديد المفاهيم إجرائيًا:

5-1-جودة الحياة (Qualité de vie): الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" والتي تعكس مستوى شعوره بالرضا والسعادة وقدرته على اشباع حاجاته من خلال ما يقدم له في المجالات الصحيّة والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

5-2-الصدق (Validity): فهو حساب صدق المقياس بطرق صدق الاتساق الداخلي.

3-5- الثبـات (Reliability): يمكن تعريـف الثبـات بأنـه: القيمـة التـي يمكـن الحصـول عليها من خلال ثبات التجزئة النصفية بمعادلة "**جوتمان**" **(Guttman)**، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ.

4-5- الطالب الجامعي (Étudiant universitaire): وهو الطالب الذي يزاول دراسته داخل الجامعة.

6- الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

• دراسة "**عايش صباح**" **(2022)** الموسومة بعنوان: "**التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس رايف لجودة الحياة النفسية وفق النظرية الحديثة للقياس باستخدام نموذج راش**".

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من صلاحية أحد أهم المقاييس في جودة الحياة النفسية وهو **(Ryeffs Psychogical Well- Being- Scale) (RPWBS)** وفق النظرية الحديثة في القياس النفسي باستخدام نموذج راش الأحادي البارامتر، ويتكون المقياس من **(18)** فقرة موزعة على ستة أبعاد وستة بدائل، تكونت عينة الدراسة من **(458)** تلميذًا وتلميذةً على مستوى ولاية الشلف بالجزائر، وتم استخدام برنامج **(Winsteps Workshops)**، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مقبولة، حيث تم التوصل إلى تلاؤم البيانات مع نموذج راش.

- تغير تدريج المقياس وفقًا لنموذج راش، وتمتع المقياس بدرجة صدق وثبات مقبولة.

• دراسة "**عبد الحفيظي يحي**" **(2016)** الموسومة بعنوان: "**تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعيين**".

هدفت هذه الدراسة إلى تقنين مقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" على الطلبة الجامعيين في البيئة الجزائرية من أجل تقدير حياة الطالب الجامعي في المجالات التي يتناولها المقياس: (الصحة العامة، الحياة الاجتماعية والأسرية، التعليم والدراسة، العواطف

الصحة النفسية وشغل الوقت وإدارته)، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة تكونت من **(874)** طالبًا وطالبةً موزعين على سبعة عشر قسمًا ضمن سبع كليات، واعتمد الباحث في هذه الدراسة مقياس السعادة الحقيقية من إعداد "**مارتن سلجيمان**" و"**كرستوفر بترسون**" ومقياس الرضا عن الحياة **(مجدي محمد الدسوقي، 1998)** ومقياس "**بيك**" من إعداد **(بيك وزملائه، 1974)**، بالإضافة إلى مقياس التشاؤم **(لبدر محمد الأنصاري، 2002)** ومقياس **(كاظم ومنسي، 2006)** لجودة الحياة، وتوصلت الدراسة إلى:

– تمتع بنود المقياس بعد تطبيقه على الطلبة الجامعيين بجامعة "**زيان عاشور**" بولاية الجلفة بمستوى عالٍ من الفعالية والصلاحية.

– مقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" للاستخدام في تقدير مستويات الجودة للطلبة الجامعيين في المجالات السنة التي يتناولها.

- دراسة "**بحرة كريمة**" **(2014)** الموسومة بعنوان: "**جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة جودة التلميذ بالتحصيل الدراسي، ومعرفة الفروق بين المنخفضين والمرتفعين في جودة الحياة من حيث الجنس والتفاعل الثنائي بينهما، وطبقت هذه الدراسة على عينة تكونت من **(303)** تلميذًا وتلميذةً من السنة الرابعة متسوط، وقد تم استخدام مقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" ومقياس "**أحمد عبد الخالق**" المترجم عن منظمة الصحة العالمية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي.

– مستوى جودة الحياة مرتفع في جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وتليه المدرسة والارتياح النفسي.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في التفاعل بين المرتفعين والمنخفضين في جودة الحياة من حيث الجنس إلا في بعدٍ واحد جودة الحياة الصحيّة.

- وجود فرق دال إحصائيًا بين المرتفعين والمنخفضين يرجع للمرتفعين.

- دراسة "**نعيسة رغداء علي**" **(2012)** الموسومة بعنوان: "**قياس جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين**".

هدفت هذه الدراسة إلى التحري عن الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة **(لكاظم ومنسي، 2006)** على عينة قوامها **(360)** طالبًا من جامعتي دمشق وتشرين وللتحقق من ثبات كل بعد من أبعاد المقياس قامت الباحثة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وبينت النتائج أن:

- قيم معاملات الثبات تراوحت بين **(0,93)** في بعد العواطف إلى **(0,67)** في بعد الصحة العامة، كما تم تقدير مؤشرات الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت معاملات الثبات من **(0, 30)** في بعد شغل أوقات الفراغ إلى **(0,66)** في بعد الصّحة العامة.

- أما في مجال الصدق فقد تمّ التحقق من صدق البناء باستخدام طريقة الاتساق الداخلي حساب معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس فيما بينها وبين النتائج أن جميع الارتباطات دالة إحصائيًا ما عدا ارتباط بعد الصحّة العامة والحياة الأسرية، مع شغل أوقات الفراغ.

- دراسة "**منسي محمود عبد الحليم وكاظم علي مهدي**" **(2010)** الموسومة بعنوان: "**تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة**".

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم وتقنين مقياس جودة لحياة الأسرية والاجتماعية وجودة كل من (التعليم، العواطف، الصحة النفسية، شغل الوقت وإدارته)، تم تطبيق المقياس على عينة قوامها **(220)** طالبًا وطالبةً اختيرت بطريقة عشوائية طبقية من مختلف كليات جامعة السلطان قابوس، وبالفعل فقد أعطى المقياس المؤشرات السيكومترية المطلوبة، ففي مجال الصدق تم التحقق من صدق المحتوى (المحكمين)، والصدق المرتبط بالمحك "علاقة جودة الحياة بالدخل الشهري"، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– جاءت الفروق دالة في جودة الحياة بين ذوي الدخل المرتفع والدخل المرتفع والدخل المنخفض لمصلحة ذوي الدخل المرتفع، وفي مجال الثبات تراوح معامل ألفا كرونباخ للمحاور الستة بين **(0,63-0,85)**، وبلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل **(0,91)** وعلى أساس ذلك بلغ الخطأ المعياري للمقياس **(7,44)**، كما تم التحقق من صدق المفهوم "علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه، ومصفوفة الارتباطات بين أبعاد المقياس الستة"، وجاءت معاملات الاتساق الداخلي مرضية، كما جاءت معاملات التمييز للمفردات مرضية عمومًا "استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين بين أعلى وأدنى **(12%)**"، وبالنسبة للمعايير فقد تم اشتقاق المئينيات كمعايير للدرجات الخام لكل بعد من أبعاد مقياس الدراسة.

- دراسة "**محمد عبد الله إبراهيم وسيدة عبد الرحيم الصديق**" **(2006)** الموسومة بعنوان: "**دور الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس**".

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتحري الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة (**لكاظم ومنسي، 2006**) على عينة قوامها **(123)** طالبًا وطالبةً، وللتحقق من صدق البناء تم استخدام طريق الاتساق الداخلي (حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه)، وأظهرت النتائج أن:

– جميع البنود لها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا مع الدرجة الكلبة للبعد الذي تنتمي إليه.

– جاءت مؤشرات الصدق التمييزي "استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين بين أعلى وأدنى **(27%)**" مرضية عمومًا.

– أما في مجال الثبات فاستخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس، وتبين أن قيم الثبات للأبعاد الستة مرتفعة إذ تراوحت بين **(0,77-0,91)**، وبلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل **(0,82)**.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

• دراسة "**فوكس**" **(Fox) (2003)** الموسومة بعنوان: " **Validation and Testing of Fox simple quality of Scale**"، المشار إليها في دراسة **(كاظم ومنسي، 2010، ص ص. 46-47).**

اهتمت الدراسة ببناء مقياس جودة الحياة لغرض تقييم تأثيرات العلاج والرعاية الصحيّة على جودة الحياة للإنسان، وقد أطلق عليه مقياس جودة الحياة البسط لفوكس، وبينت النتائج عن:

- تمتعه بالخصائص السيكومترية المطلوبة، وذلك بعد استخراج المؤشرات الكميّة لصدقه التلازمي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على المقياس ودرجاتهم على أربعة مقاييس أخرى لجودة الحياة، كما تم التحقق من صدقه العاملي، وكشف المقياس عن مؤشرات ثبات مرتفعة، وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمته **(0,93).**

• دراسة "**كومينس**" **(Cunnins) (1997)** الموسومة بعنوان: "**تصميم مقياس جودة الحياة لذوي صعوبات التعلم**".

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم مقياس جودة الحياة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم مع الأطفال والمراهقين في المدى العمري من **(11 إلى 18)**، وتكوّن المقياس من **(35)** بندًا يندرج ضمن بعدين أساسيين، حيث يقيس البعد الأول جودة الحياة الموضوعية، وتندرج تحته سبعة أبعاد فرعية وهي: (الارتياح المهني **Material Well -Being**- الصحّة **Health**- الإنتاجية **Productierty**- الألفة **Fntimacg**- الأمان **Safety**- المكانة الاجتماعية **Place in communilty**- الشفاء الوجداني **Emptioal Well**"، أما البعد الثاني فيقيس جودة الحياة الذاتية ويندرج ضمنه بعدين فرعيين وهما بعد الأهمية والذي يركز على شعور الطفل نحو بعض جوانب حياته المتعددة من حيث درجة الأهمية التي تمثلها وبعد الرضا عن الحياة، وقد أعطى المقياس مؤشرات دالة لصدقه التلازمي، وذلك من خلال الارتباط بين درجات التلاميذ على المقياس، ودرجاتهم على بعض مقاييس القلق، حيث

تراوحت معاملات الارتباط بين **(0,47-0,15)** للأبعاد الفرعية لبعد جودة الحياة الموضوعية وفي مجال الثبات فقد تراوحت معاملاته بطريقة التطبيق بين **(0,85-0,64)** بالنسبة للأبعاد الفرعية المكونة لبعدي جودة الحياة الذاتية والموضوعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: أوجه التشابه

تشابهت دراستنا الحالية مع دراسة **(عايش صباح، 2022)** ودراسة **'محمود عبد الحليم وعلي المهدي، 2010)** في أهداف الدراسة من خلال التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة.

وكذلك تشابهت في العينة مع دراسة **(بحرة كريمة، 2014)**، ودراسة **(محمد عبد الله، وسيدة عبد الرحيم الصديق، 2006)** في كونها تناولت متغيرات دراستنا جودة الحياة وطبقت مقياس "**كاظم ومنسي**" لدى الطالب الجامعي.

كما نلاحظ من خلال دراسة **(كاظم ومنسي، 2006)** ودراسة **(إبراهيم وصديق، 2006)** ودراسة **(نعيسة رغداء علي، 2012)** أن المقياس موضع اهتمام يتمتع بخصائص سيكومترية جيّدة بالبيئتين العُمانية والسورية، مما يعطي مؤشرًا إيجابيًا على إمكانية صلاحية المقياس على البيئة المحلية.

ثانيًا: أوجه الاختلاف

اختلفت دراستنا مع دراسة **(محمد عبد الله إبراهيم وسيدة عبد الرحيم الصديق، 2006)** في كونها تناولت الأنشطة الرياضية، أي تناولت بعد واحد من أبعاد جودة الحياة، ونحن في دراستنا تناولنا 05 أبعاد لجودة الحياة.

اختلفت دراستنا مع دراسة **(بحرة كريمة، 2014)** في كونها طبقت مقياس "**كاظم ومنسي**" على التلاميذ، وربطها بالتحصيل الدراسي.

اختلفت دراستنا ودراسة **(كاظم ومنسي، 2006)** ودراسة **(فوكس، 2003)** ودراسة **(Cunnins, 1997)** من حيث قامت بتصميم وتقنين المقياس، بينما دراستنا تم تطبيق مقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" على الطلبة الجامعيين بالبيئة المحلية.

واختلفت دراستنا مع دراسة **(عايش صباح، 2022)** كونها استخدمت مقياس "**رايف**" لجودة الحياة النفسية، بينما دراستنا الحالية اعتمدت على مقياس "**كاظم ومنسي**"، كما استخدمت لحساب الخصائص السيكومترية نموذج راشن وذلك وفق النظرية الحديثة للقياس، بينما استخدمنا في دراستنا نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية **(Spss)** للتحقق من الخصائص السيكومترية.

ثالثًا: الاستفادة من الدراسات السابقة

استفدنا من الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- الاستفادة من نتائجها كإطار مرجعي لمناقشة نتائج الدراسة الحالية.
- تحديد إشكالية الدراسة، والمساهمة في بناء الجانب النظري.

7- الخلفية النظرية للدراسة:

أولاً: الخصائص السيكومترية

يفرض الاستخدام العلمي للاختبار أو المقياس الأجنبي المتصدي لعملية القياس التأكد من صلاحيته لأداء الغرض الذي وضع من أجله، مثل هذا الاختبار أو المقياس لا يمكن الاطمئنان لنتائجه إلا إذا توافرت معلومات عن مدى صلاحيته للقياس في البيئة المحلية، لذا وجب اخضاعه إلى إجراءات التقنين على البيئة التي سيطبق فيها، حتّى يمكن الاعتماد على نتائجه وتوظيفها في اتخاذ قرارات معينة، ومن خلال هذا الفصل سنحاول "يعد مفهوم الصدق والثبات من أهم المفاهيم التي ترتكز عليها نظرية القياس النفسي ومما يعزز أهمية هذين المفهومين أنهما يمثلان الشرطين الأساسيين من شروط صلاح الاختبار النفسي أيًا كان نوعه.

وإذا ما توفر هذين الشرطين في أداة القياس، فإنها نسمح بتقديم معلومات واقعية وصحيحة حول السمة أو الخاصية التي توضح موضع القياس أي تكون صادقة، وأن تكون حساسة للفروق الدقيقة بين الأفراد في هذه السمة أو الخاصية، أي تكون ثابتة" **(أمطانيوس، 2006، ص. 141)**.

لذلك سوف نستعرض فيما يلي هذين المفهومين، ونكشف عن الطرائق المتبعة في نظرية القياس النفسي لتوفير قدر عالٍ من الصدق في الاختبارات والمقاييس النفسية:

1- الصدق (Validity):

تجمع أدبيات القياس النفسي على أن مصطلح الصدق يشير أساسًا إلى ما إذا كان الاختبار يقيس فعلاً ما أعد لقياسه، ومن التعاريف المهمة للصدق تعريف **(ليند كويست)** القائل إنه: "الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما نريد قياسه" **(امطانيوس، 2006، ص. 141)**.

وعرف **(Messik, 1989)** الصدق بأنه: "حكم تقييمي متكامل للدرجة التي بها تؤيد الأدلة الامبريقية والمنطق النظري كفاية وملاءمة الاستدلالات والأفعال استنادًا إلى درجات الاختبارات وغيرها من انواع التقييمات" **(علام، 2013، ص. 216)**.

أما **(إد جرتون)** فيعرفه على أنه: "يشير إلى المدى الذي تكون فيه أداة القياس مفيدة بهدف معين" **(امطانيوس، 2006، ص. 141)**.

يؤكد **(محمود بوعلام، 2013)** أن الصدق يشير إلى "ملاءمة أو دقة تفسير درجات الاختبار، وبعبارة أخرى فإنه ليس صحيح من الوجهة الفنية الإشارة إلى صدق الاختبار فالصدق خاصية من خصائص تفسير درجة الاختبارات، فالصدق يشير إلى الاستدلالات الخاصة التي تعطينا إياها درجات الاختبارات، ولذلك يشير الصدق في إحدى معانيه إلى مدى صلاحيته في استخدام درجات الاختبار في القيام بتفسيرات معينة، فإذا كان الاختبار يستخدم لوصف تحصيل المتعلم فإنه يجب أن تفسر الدرجات على أنها تمثل مجال التحصيل الذي يقيسه الاختبار" **(بوسالم، 2012، ص. 60)**.

1-1-أنواع الصدق:

هناك طرق كثيرة لتقدير معامل صدق الاختبار لعلّ أهمها: صدق المحتوى، الصدق المرتبط بالمحك، صدق التكوين الفرضي.

1-1-1- صدق المحتوى: "ويطلق عليه أيضًا **الصدق التمثيلي**، ويدل على مدى تمثيل الاختبار للنطاق السلوكي الشامل **(Universe)** للسمة المراد الاستدلال عليها، إذ يجب أن يكون المحتوى ممثلاً جيّدًا لنطاق المفردات الذي يتم تحديده مسبقًا" **(علام، 2013، ص. 190).** "فمجموعة المفردات أو البنود التي يضمها الاختبار، فكلما ارتفع مستوى تمثيل العينة لهذا المجتمع ارتفع صدق المحتوى، وكلما ضعف هذا التمثيل ضعف صدق المحتوى، لذا يؤكد **(امطانيوس، 2006)** على أن مطلب المعاينة يمثل المطلب الأول والأهم في عملية تطوير الاختبارات وبنائه، ويستحيل دون تحقيق هذا المطلب ضمان أن يقيس الاختبار ما أُعد لقياسه وتمثيل السمة أو ميدان السلوك المقيس بصورة أمينة وصحيحه" **(امطانيوس، 2006، ص. 144).**

تجدر الإشارة إلى أن هناك نوع من الصدق ينطوي تحت صدق المحتوى، وهو الصدق الظاهري، والذي يعتبر من أقل الأنواع أهميةً، وتعتمد على منطقية محتويات الاختبار ومدى ارتباطها بالظاهرة المقاسة.

2-1-1- الصدق المحكي:

"تشير إجراءات الصدق المرتبط بالمحكات إلى فعالية اختبارها في التنبؤ بأداء الفرد في نشاطات معينة، ولتحقيق هذا الغرض فإن الأداء على اختبار ما يرجع في ضوء صلته أو ارتباطه بمحك ما، بمعنى أن الصدق المرتبط بالمحك يظهر عندما يكون الاختبار فعالاً في تقدير أداء المفحوص على مقياس ما خارجي مستقل عن الاختبار هو ما أطلق عليه المحك" **(محمود وفخور، 2010، ص. 196).**

ويمكن تعريف هذا النوع من الصدق بأنه: "الدرجة التي يترابط عندها الأداء على مقياس مع الأداء على مقياس آخر عدّ محكًا للمقياس الأول، وأساسًا في الحكم على صلاحيته" **(امطانيوس، 2006، ص. 147).**

يتضح من خلال هذا التعريف أن هذا النوع من الصدق يتطلب إجراءات احصائية في حساب قيمة معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على المقياس محل الدراسة ودرجاتهم على مقياس آخر سبق إثبات صدقه ويسمى "**بالمحك التجريبي**".

ويعتبر هذا النوع من الصدق من أفضل الانواع وأكثرها شيوعًا، ويصنف وفقًا للغرض من استخدامه إلى نوعين يعرف الأول: **بالصدق التلازمي (Concurrent v)**، ويعرف الثاني **بالصدق التنبؤي (Prédictive v)**.

- **الصدق التلازمي (Concurrent Vamidity):**

"يهتم هذا النوع من الصدق بكشف العلاقة بين الاختبار وبين محك خارجي، وتجمع البيانات عن هذا المحك أثناء أو قبل إجراء الاختبار... على أن يعطى الأفراد درجاتهم على المحك في نفس الوقت الذي نجري فيه الاختبار النفسي، أو قبل الاجراء بقليل، وفي هذا النوع من الصدق فإننا نجد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الاختبار النفسي، وبين درجاتهم على المحك" **(ربيع، 2009، ص. 121).**

- **الصدق التنبؤي (Prédictive Vamidity):**

"يقصد به مدى صحة توقعات الاختبار كمقياس للسلوك، ذلك أن الاختبار الصدق يعطينا درجة تمكننا من التنبؤ بسلوك المفحوص في المجال أو الوظيفة المتعلقة بالاختبار" **(ربيع، 2009، ص. 143).**

"ويمتد الصدق التنبؤي بإطاره الزمني إلى المستقبل، ويسعى إلى التعبير كميًا عن درجة الترابط بين الاختبار والأداء اللاحق للمفحوصين والذين يتوقع أن يترابط مع السمة أو الخاصية التي يقيسها الاختبار" **(امطانيوس، 2006، ص. 149).**

ويمكننا التمييز بين الصدق التلازمي والتنبؤي في ضوء الفترة الزمنية بين الاختبار والمحك، والهدف من الاختبار هل هو تحديد الحالة الراهنة "صدق تلازمي" أو التنبؤ بنتيجة معينة في المستقبل "صدق تنبؤي".

ويشير **(امطانيوس، 2006)** إلى أن المتصدي لدراسة الصدق المحكي للاختبار يجب أن يأخذ بالحسبان الملاحظات التالية:

أ- تجانس مجموعة المفحوصين: كلما كانت مجموعة المفحوصين متجانسة انخفضت قيمة معامل الصدق المحكي، وكلما كانت متباينة وازداد تباين الدرجات التي يعطيها الاختبار ارتفعت قيمة معامل الصدق المحكي، وتبرز مسألة التجانس مجموعة المفحوصين في الاختبارات التنبؤية.

ب- ثبات درجات المحك: قد لا تكون المحكات على درجة عالية من الثبات أو الاتساق بحد ذاتها، وخصوصًا حين تعتمد على التقديرات الذاتية، ونتائج الملاحظة كملاحظات المعلم اليومية لأداء التلاميذ، ومن المناسب في الحالات التي يتعذر فيها إيجاد محكات على درجة عالية من الموثوقية والثبات استخدام أكثر من محك واحد.

ت- الفترة الزمنية الفاصلة بين تطبيق الاختبار وتطبيق المحك: كلما ازدادت الفترة الزمنية الفاصلة بين الاختبار الذي يدرس صدقه والاختبار المحك، ازداد ظهور عوامل دخيلة يمكن أن تؤثر في أداء الاختبار للمفحوصين، وتؤدي إلى خفض معامل الصدق المستخرج... ولعل هذا الأمر بالذات هو من بين العوامل التي تجعل معاملات الصدق التنبؤي أدنى عمومًا من معاملات الصدق التلازمي.

ث- عدد المفحوصين: لعدد المفحوصين أثره الواضح في الاختبارات التنبؤية، فقد تطول الفترة الزمنية بين تطبيق الاختبار التنبؤي والمحك، ويؤدي ذلك إلى انقطاع بعض المفحوصين عن الدراسة... لهذا السبب من الضروري عند دراسة الصدق التنبؤي التنبه مسبقًا لهذا الأمر وسحب عينة أكبر من العدد اللازم.

3-1-1- الصدق المفهوم "صدق التكوين الفرضي":

"يقصد بهذا النوع من الصدق نجاح الاختبار في قياس مفهوم نظري لسمة معينة مثل القلق أو التوافق النفسي... ويتوافق هذا النوع من الصدق على مقدار ما نحصل عليه من معلومات عن هذه السمة أو القدرة وخصائصها ومكوناتها، وتفسير ذلك أن التحقق من صدق الاختبار في ضوء المفاهيم النفسية، وذلك بإظهار القياسات أو الدرجات التي تستخرج من تطبيق الاختبارات يمكن أن تستخدم للوصول إلى استنباطات متسقة مع النظرية أو أبعاد النظرية التي وضع الاختبار على أساسها" **(بوسالم، 2012، ص ص. 68-69).**

نستنتج من هذا أن صدق المفهوم يقوم على فكرة كيف نبرهن على صدق الاختبار؟ من خلال إذا اتسق الأداء على الاختبار مع الفروض النظرية المتعلقة بالتكوين الفرضي فهذا دليل على صدق الاختبار، فالسمات التي نقيسها هي تكوينات نتعامل معها على انها موجودة لدى الأفراد، وللتعرف عليها، هناك نظريات تصف هذه التكوينات الفرضية، ويعتمد هذا النوع من الصدق على وصفٍ واسع ومعلومات عديدة حول الخاصية موضوع القياس أي التكوينات الفرضية التي تعزى إليها تباين الأداء في الاختبارات.

وقد بين "**ساكس**" **(Sax)** و"**زيلر**" **(Zeller)** أنه "يمكن إيجاز عملية التوصل إلى أدلة تتعلق بصدق التكوين الفرضي في الخطوات التالية **(علام، 2000، ص. 228):**

- تبرير أهمية التكوين الفرضي من الناحية التربوية والنفسية، على أن يكون التكوين الفرضي معرفًا تعريفًا إجرائيًا، ويدل على سمة قابلة للقياس.
- الاستناد إلى نظرية تربوية أو سيكولوجية أو اقتراح نموذج منطقي يوضح المفاهيم والعلاقات القائمة بينها.
- التمييز بين التكوين الفرضي، والتكوينات الفرضية الأخرى المماثلة لها.
- التوصل إلى أدلة من مصادر متعددة باستخدام الأساليب الارتباطية والتجريبية والمنطقية لتأكيد التكوين الفرضي، وعندما نستخدم اختبارات متعددة في هذا الشأن فإنه يمكننا من الحصول على الصدق التقاربي للتكوين الفرضي.

- التوصل إلى أدلة نتأكد منها أن التكوين الفرضي لا يرتبط بعوامل وقتية أو دخيلة، لكي نتحصل على الصدق التمايزي للتكوين الفرضي بما يتفق والأدلة والمعلومات الجديدة المتجمعة".

ومن إجراءات وأساليب حسبا الصدق التكويني الفرضي:

أ- الفروق بين مجموعات من الأفراد: "فعينات من الأفراد الذين يفترضون اختلافهم في المتغير موضع البحث، يمكن التنبؤ بتباين أدائهم" **(لعزلي، 2011، ص. 54)**. وهنا يمكن اللجوء إلى طريقة المقارنة الطرفية.

ب- التغير في الأداء: وهو دراسة الفروق في الأداء الخاص بالعينة نفسها على مدى فترات زمنية مختلفة.

ت- الارتباطات باختبارات أخرى: "ويتم من خلال "**الصدق التقاربي**" **(Convergent Validity)** حيث الارتباط الموجب والعالي بين أداة القياس، ومقاييس أخرى تقيس نفس السمة، و"**الصدق التمايزي**" **(Discriminant Validity)** والذي يكون فيه الارتباط بين الاختبار وأي مقاييس أخرى مختلفة عنه أو متناقضة... ويكون معامل الارتباط ضعيف أو سالب" **(بوسالم، 2012، ص. 71)**.

ث- الاتساق الداخلي: "تعتمد هذه الطريقة عل مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعص داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل بند مع الاختبار ككل" **(علام، 2000، ص. 160)**.

ج- الصدق العاملي: وترتكز هذه الطريقة على التحليل العاملي الذي ينقسم إلى قسمين وهما:

1- التحليل العاملي الاستكشافي: "يمكن هذا النوع من التحليل الكشف عن البنية العاملية الكامنة أو مساحات الدلالة المشتركة التي تكمن وراء تعدد المتغيرات المقاسة، وذلك من خلال: اشتقاق متغيرات كامنة أو عوامل تعكس البنية العلائقية المشتركة بين عدد كبير من المتغيرات الأصلية المقاسة، فإذا كانت المتغيرات المقاسة تمثل المتغيرات المباشرة التي

تعامل معها الباحث كفقرات أو الاختبارات أو المقاييس فإن العوامل أو الأبعاد أو المتغيرات الكامنة تمثل المساحات المشتركة من الدلالة أو العلاقة التي تجمع بين شتات المتغيرات الأصلية، ويسمى القاسم المشترك من العلاقات بين المتغيرات المقاسة للظاهرة بالبنية العاملية والتي تفسر العلاقات التي تجمع المتغيرات المقاسة" **(تيغزة، 2012، ص. 21).** "فالصدق العاملي الذي يعتمد على هذا الاجراء يسمح لنا بدراسة مفردات الاختبارات للتعرف على المكونات الرئيسية للظواهر الخاضعة للقياس، لمعرفة صدق هذه المكونات لقياس الظاهرة، وهو ما يسمى بالصدق العاملي" **(بورزق، 2015، ص. 70).**

2- التحليل العاملي التوكيدي: "يتيح هذا النوع من التحليل الفرصة لتحديد واختبار صحة نماذج معينة للقياس أو أدوات القياس، والتي يتم بنائها في ضوء أسس نظرية سابقة، وتتمثل الاجراءات المتبعة في تحديد النموذج المفترض- النموذج البنائي- تقوم فكرته على اختبار التطابق بين مصفوفة التغاير للمتغيرات الداخلة في التحليل، والمصفوفة المحللة فعلاً من قبل النموذج المفترض والذي يحدد علاقات معينة بين هذه المتغيرات، الذي يتكون من المتغيرات الكامنة أو المتغيرات غير المقاسة، أو المتغيرات الخارجية، وهي تمثل الأبعاد النظرية المفترضة للمقياس، ومنها تخرج اسمها متجهةً إلى النوع الثاني من المتغيرات والتي تعرف بالمتغيرات المقاسة أو المتغيرات التابعة والتي تمثل العبارات الخاصة بكل بعدٍ أو الأبعاد الخاصة بكل عامل عام، وهنا يفترض العبارات مؤشرات للمتغيرات الكامنة" **(بوسالم، 2012، ص ص. 70-71).**

ويمكن الإشارة أيضًا إلى نوعٍ آخر من الصدق يشيع استخدامه في البحوث العلمية وهو:

4-1-1- الصدق الذاتي:

يطلق عليه أيضًا مؤشر الثبات، ويعرف حسب **(كوافحة، 2003)** بأنه: "صدق الدرجات للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من أخطاء القياس، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية هي الميزان الذي ينسب إليه صدق الاختبار، والثبات يقوم بجوهره على

معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد إجراء الاختبار على نفس مجموعة الأفراد مرةً أخرى، ويقاس الصدق الذاتي عن طريق حساب جذر الثبات، وهو الحد الأعلى للصدق، ولا يمكن أن يصل معامل الاختبار لأي نوع من أنواع الصدق الأخرى إلى أكثر من هذا الحد" **(لعزلي، 2011، ص. 54).**

2-1-العوامل المؤثرة في الصدق:

"صنّف "**جرونلند**" العوامل المؤثرة في الصدق ضمن أربع فئات رئيسية وهي **(امطانيوس، 2006، ص ص. 175-178):**

1-2-1- عوامل في الاختبار نفسه:

- التعليمات غير الواضحة، المفردات والتراكيب الصعبة، البنود الصعبة أو السهلة جدًا البنود الموجبة بالإجابة.

- **عدد البنود:** إذا تضمن الاختبار عدد قليل من البنود يضعف تمثيله، وبالتالي يضعف صدقه.

- **الغموض:** يؤدي إلى سوء التفسير، ويظلل المفحوصين.

- ترتيب البنود بصورة غير ملائمة "التدرج في الصعوبة".

2-2-1- العوامل المتصلة بشروط الإجراء والتصحيح:

- الشروط البيئية المحيطة "كالحرارة والبرودة ...).

- الوقت المخصص للإجابة "إذا كان غير كافٍ أو طويل جدًا".

- أخطاء التصحيح "جمع العلاقات أو نقلها".

- الغش "يحول دون الكشف عن الفروق الحقيقية".

3-2-1- العوامل المتصلة باستجابات المفحوصين:

- تعرض المفحوص لأزمات انفعالية حادة.

- نمط الاستجابة "اتباع نموذج معين في الإجابة".

4-2-1- طبيعة المجموعة أو المحك:

- أي عامل يؤثر في أداء المفحوص، يمنعه عن اظهاره على حقيقته، يضعف صدق الاختبار فمثلاً: درجات اختبار العلوم، قد تتأثر بالفهم القرائي لدى مجموعة من المفحوصين، ولا تتأثر لدى مجموعة أخرى لا تعاني من صعوبات الفهم القرائي.

- أن ما يقيسه الاختبار يتأثر بعوامل عديدة "كالعمر والجنس، ومستوى القدرة، والخلفية التربوية والثقافية ... إلخ".

2- الثبات:

2-1- مفهوم الثبات نظريًا:

"يعرف معظم القواميس الثبات من حيث جدارة الثقة أو الاعتماد، أو أن تكون هناك درجة عالية من الثقة في شيء ما، والثبات في سياق القياس النفسي يهتم بدرجة ما بنفس هذه العوامل، ولكنه يمتد لمفاهيم مثل: الاستقرار والاتساق، وبعبارات بسيطة يشير الثبات **(Reliability)** إلى اتساق واستقرار نتائج التقييم" **(علام، 2013، ص. 162)**.

ويشير الثبات إلى الدرجة الحقيقية التي تعتبر عن أداء الفرد على اختبار ما، ومعنى ثبات الدرجة أن المفحوص يحصل عليها في كل مرّة يختبر فيها سواءً بالاختبار نفسه أو بصورة مكافئة له تقيس الخاصية نفسها وسواءً اختبر في الظروف نفسها أو في ظروف مختلفة لا تتدخل فيها عوامل عشوائية، ويوضح **(ملحم، 2002)** بأن "الثبات ليس صفة الاختبار بحد ذاته، بل نتحدث عن تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد، فكلما كان الاختبار ملائمًا أو مناسبًا للسمة المراد قياسها زاد ثبات نتائج المحصل عليها" **(بوسالم، 2012، ص. 78)**.

نستخلص مما سبق أن الثبات نعني به استقرار درجات أفراد مجموعة معينة كررت عملية القياس على نفس أفراد المجموعة وفي نقس الظروف أظهرت درجاتهم استقرارًا بحيث لا تتغير تغيرًا جوهريًا بتكرار إجراء الاختبار.

2-2- مفهوم الثبات إحصائيًا:

"يمكن القول بلغة الاحصاء أن الثبات هو النسبة من تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الاداء الفعلي للمفحوص، ويتضمن هذا المعنى إمكانية تصنيف الدرجة على المقياس إلى مكونين رئيسيين هما الدرجة الحقيقية والدرجة الخطأ الناتجة عن عوامل الصدفة العشوائية" **(صفوت، 2007، ص. 197).**

ويشير **(علام، 2000)** إلى أنه: على الرغم من أن الدرجات الحقيقية، ودرجات الأخطاء العشوائية تعد من المفاهيم الافتراضية إلا أنها تفيد بدرجة كبيرة في التوصل إلى المفهوم الاحصائي للثبات، فقد تبين أنه إذا كانت درجات الخطأ غير مرتبطة بالدرجات الحقيقية فإن:

تباين الدرجات الملاحظة = تباين الدرجات الحقيقية + تباين الخطأ

أي أن:

$$ع_م^2 = ع_ح^2 + ع_خ^2 \quad \ldots\ldots (4-1)$$

وإذا قسمنا كلاً من طرفي المعادلة (4-1) على $ع_م^2$

نحصل على:

$$1 = \frac{ع_ح^2}{ع_م^2} + \frac{ع_خ^2}{ع_م^2}$$

أي أن:

$$\frac{ع_ح^2}{ع_م^2} = 1 - \frac{ع_خ^2}{ع_م^2} \quad \ldots (4-2)$$

والكسر $\frac{ع_ح^2}{ع_م^2}$ يدل على نسبة التباين الحقيقي إلى التباين الحقيقي إلى التباين الملاحظ.

أما الكسر $\frac{ع_خ^2}{ع_م^2}$ يدل على نسبة التباين الخطأ إلى التباين الملاحظ.

ولذلك فإن الكسر الأول يعبر عن معامل ثبات درجات الاختبار، أي أن معامل الثبات من المنظور الاحصائي يمكن اعتباره نسبة تباين الدرجات الحقيقية إلى تباين الدرجات الملاحظة كالتالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{تباين الدرجات الحقيقية}}{\text{تباين الدرجات الملاحظة}}$$

"ويعني هذا أن معامل الثبات هو ذلك الجزء من تباين الدرجات الملاحظة الذي يعزى إلى تباين الدرجات الحقيقية، وتتراوح قيم هذا المعامل بين صفر، وواحد (0، 1).

لذلك يعبر عن قيمته بكسر عشري مثل معامل الارتباط، فكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دلّ ذلك على قدر أكبر من ثبات الدرجات" **(علام، 2000، ص. 133)**.

"وبما أننا لا نعرف مطلقًا الدرجات الحقيقية حسب **(عودة، 1999)** فلا يمكن حساب الثبات بهذه الطريقة، وكل ما يتوفر لنا هو العلامات الظاهرية، وبالتالي لا بد من الاستفادة منها بطريقة ما لتقدير الثبات **(Relaibilty)**" **(لعزلي، 2011، ص. 37)**.

وهناك العديد من الطرق لتقدير معامل ثبات الاختبار، وهذا التعدد مرّده إلى محاولة حصر بعض مصادر أخطاء القياس والتحكم فيها.

2-3- طرق حساب معامل الثبات:

بعد التطرق إلى مفهوم الثبات نظريًا واحصائيًا نشير في هذا العنصر إلى الطرق المعتمدة في تقدير معامل الثبات، وسيتم عرضها على النحو التالي:

1-3-2- الطرق المعتمدة على إعادة التطبيق:

*** طريقة إعادة تطبيق نفس الاختبار (Test Ré test M'ethode):**

"تقوم هذه الطريقة على إعادة تطبيق المقياس على جماعة واحدة من المفحوصين، ثم حساب معامل الثبات وهو معامل الارتباط بين العلامات التي ينتهي إليها التطبيق الأول والعلامات التي تنتهي إليها التطبيق الثاني للمقياس أو الاختبار، ويسمى معامل الثبات الذي

يحسب بهذه الطريقة معامل الاستقرار (Cofficent of Stability)" **(امطانيوس، 2006، ص. 186)**.

وتصلح هذه الطريقة في حساب معامل الثبات للاختبارات غير الموثوقة، وقد وجهت لهذه الطريقة انتقادات عديدة منها:

– "قد يتعرض المفحوص في الفترة الفاصلية بين التطبيق إلى بعض التغيرات "نفسية صحية، اجتماعية، ..." ممّا يجعله قلقًا أو متعجلاً في أدائه مرةً أو متأنيًا مرةً أخرى" **(بوسالم، 2012، ص. 84)**.

– "الفترة الزمنية الطويلة بين التطبيق قد تسمح بالتغير الطبيعي على المستجيبين "نمو أو تعلم جديد"" **(دودين، 2013، ص. 2012)**.

– قد تحدث تغيرات في موقف الاختبار أثناء إعادة التطبيق كالمكان أو التوقيت أو التعب... إلخ.

"يمكن القول أن اختيار الأسلوب المناسب والفترة المناسبة لإعادة الاختبار، وحدود التجانس المطلوبة ي العينة يعتمد في الجانب الكبر منه على تحليلنا السيكولوجي لما يقيسه الاختبار، وكيفية قياسه، ولمعلوماتنا التي يوفرها التراث عن الوظائف التي يقيسها ونموها وارتقائها وتأثرها بالمتغيرات المختلفة" **(امطانيوس، 2006، ص. 188)**.

"والأسلوب الاحصائي المستخدم وفق هذه الطريقة لحساب معامل الثبات هو معامل الارتباط بيرسون الذي يحب وفق المعاملة التالية" **(علام، 2000، ص. 145)**:

$$\text{ر} = \frac{\text{ن}\,(\text{مج س} \times \text{ص}) - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{\left[(\text{ن مج س})^2 - (\text{مج س})^2\right] \times \left[(\text{ن مج ص})^2 - (\text{مج ص})^2\right]}}$$

ويشير معامل الارتباط لثبات الأداء، ويسمى هذا المعامل بمعامل الاستقرار.

*** طريقة الصور المتكافئة (Parallet Forms):**

"ترتكز هذه الطريقة على تحديد درجة الاتساق في أداء المفحوصين على عينة من البنود أو المهمات سحبت من المجتمع الأصلي ذاته "مجتمع البنود" الذي سبحت منه العينة

الأولى فإذا كان الاختبار عينة ممثلة للبنود المحتملة في مجال معين فهو مقياس ثابت للمحتوى في ذلك المجال، والطريقة الأيسر لتقدير ما إذا كان يقيس عينة ممثلة للمحتوى من خلال وضع شكلين متعادلين (أو أكثر) للاختبار وحساب معامل الارتباط بينهما، فإذا كان الارتباط عاليًا بينهما، فهذا يدل أن كلا الشكلين يقيس المحتوى ذاته، ولهذا فهما عينتان ثابتتان لمحتوى المجال المقيس" **(امطانيوس، 2006، ص ص. 188-189).**

وينبغي على القائم بالقياس في هذه الطريقة مراعاة تكافؤ بنود المقياس في الصورتين من حيث الصعوبة والتمييز ومدى تمثيلهما للسمة المقاسة وتشابه المحتوى وأسلوب صياغة العبارات، بالإضافة إلى تكافؤ عدد البنود وتعليمات المقياس في الصورتين، وكذلك يجب توحيد إجراءات التطبيق من حيث الفترة الزمنية، وغير طلك مما يؤثر في تساوي المتوسطات والتباينات لدرجات الأفراد في الصورتين.

*** طريقة إعادة الصور المتكافئة:**

تجمع هذه الطريقة بين الأسلوبين السابقين، ويرى **(امطانيوس، 2006)** أن هذه الطريقة تتيح تقدير الاتساق في أداء المفحوصين عبر الزمن، كما تتيح تقدير الاتساق في أدائهم على عينات متجانسة من البنود.

وتقوم هذه الطريقة على تطبيق الصورة الأولى من المقياس، وبعد فترة زمنية تطبق الصورة الثانية على نفس أفراد المجموعة، ليتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، ويسمى المعامل الناتج بمعامل الاستقرار والتكافؤ، وتسحب السلبيات المذكورة في الطريقتين السابقتين على هذه الطريقة.

2-3-2- الطرق المعتمدة على التطبيق مرة واحدة:

تعتمد هذه الطرق على تطبيق المقياس مرة واحدة، ومن خلال بعض المواضيع الرياضية يمكن الاستدلال على مدى اتساق وتجانس نتائج المقياس في تقدير صفة أو سلوك ما.

*** طريقة التجزئة النصفية (Split Half):**

"تعتبر أكثر الطرق شيوعًا في حساب الثبات، ويتم وفق هذه الطريقة تطبيق المقياس مرة واحدة، ثم تقسيمه إلى نصفين، فمثلاً تحسب النتائج "الدرجات" على الفقرات ذات الأرقام الفردية وحدها، ثم تحسب النتائج "الدرجات" على الفقرات ذات الأرقام الزوجية، وبهذه الطريقة يتم الحصول على درجتين لكل مشترك بدلاً من درجة واحدة، وبعدها يحسب معامل الارتباط بين النصفين" **(دودين، 2013، ص. 213)**.

"إلا أن معامل الارتباك النتاج لا نعول عليه، إذ لا بد من تصحيحه، ويعزى هذا إلى أن ثبات أداة القياس هو دالة (اقتران) بعدد فقراتها، فكلما قل عدد الفقرات قل الثبات لأننا استخدمنا عينة من الأداء تبلغ نصف عينة الأداء التي تحصل عليها عادةً في الاختبار وقدرنا ثباتها أو اتساقها مع العينة المماثلة التي يتضمنها النصف الآخر، وليتم تعويض الخسارة في مقياس الثبات الناتج عن تجزئة الأداء، يتم استخدام عدّة أساليب لعلاج الانخفاض المترتب على التصنيف" **(صفوت، 2007، ص ص. 18−20)**.

أ- أسلوب سبيرمان براون (Spearman Brown):

"يشترط لاستخدام هذا الأسلوب أن يكون تباين النصف الأول والثاني من الاختبار متساويان والصيغة كالتالي:

$$r_{tt} = \frac{2\ r_{mm}}{1 + r_{nn}}$$

حيث:

r_{tt} : معامل الارتباط بعد التصحيح.

r_{nn} : معامل الارتباط قبل التصحيح" **(بوحفص، 2011، ص. 223)**.

ب- أسلوب جوتمان (Guttman):

"يستخدم هذا الأسلوب في التصحيح عندما لا يتساوى تباينا النصف الأول والثاني من المقياس، كما أنه يصلح في حالة تساوي التباين والصيغة كالتالي:

$$r = 2\left(1 - \frac{S_1^2 + S_2^2}{S^2}\right)$$

حيث:

S_1^2 : تباين النصف الأول من الاختبار.

S_2^2 : تباين النصف الثاني من الاختبار.

S^2 : تباين الاختبار ككل.

r : تباين الاختبار ككل" **(البهي، 2006، ص. 388)**.

وجدير بالذكر أنه توجد طرق متعددة لحساب الثبات بالتصنيف، وبالرغم من اخلافها في طرق تصنيف الاختبار، إلا أنها تتفق في كيفية حساب معامل الارتباط.

*** طريقة كيودر – ريتشاردسون (Kuder Richardson):**

"تستخدم في حساب الثبات من تطبيق واحد، وتعتمد على تجانس الاجابات على كل بنود المقياس، وتستخدم مع المقاييس التي تكون الإجابة فيها ثنائية" **(بوحفص، 2011، ص. 224)**.

وتم التحقق من ثبات الاختبار وفق هذه الطريقة من خلال عدد من الصيغ التي وضعها "كيودر – ريتشاردسون" لحساب الاتساق الداخلي بين كل بنود المقياس، واهم هذه الصيغ هي صيغة **(KR20)**:

$$\text{ر . أ} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1}\left[\frac{\text{ع}^2 - \text{مج}\left(\text{ن ص} \times \text{ن خ}\right)}{\text{ع}^2}\right]$$

حيث:

ر . أ : معامل الارتباط.

ع^2 : تباين الأفراد على الاختبار.

ن ص : نسبة الاجابات الصحيحة.

*** طريقة ألفا كرونباخ:**

"تمكن كرونباخ من وضع معاجلة تصلح للأدوات سواءً ثنائية البدائل أو متعدد القيم واشتقها من معادلة "كيودر – ريتشاردسون 20" التي سبقت الاشارة إليها، وأطلق عليها معامل

ألفا، ويمثل معامل ألفا متوسط قيم المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين جزأين من أجزاء الاختبار، وفيما يلي المعادلة الخاصة بحسابه" **(امطانيوس، 2006، ص. 201)**.

$$\text{معامل } \propto = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1}\left[1 - \frac{\text{مج ع}^2\text{ ن}}{\text{ع}^2\text{ ك}}\right]$$

حيث:

ع^2 : تباين كل بند من بنود الاختبار.

$\text{مج ع}^2\text{ ن}$: مجموع تبيانات درجات جميع البنود.

$\text{ع}^2\text{ ك}$: تباين الاختبار ككل.

ن : العدد الكلي لبنود الاختبار.

4-2- العوامل المؤثرة في الثبات:

تعتبر أغلب مصادر الأخطاء التي تؤثر ثبات المقياس هي أخطاء عشوائية، ويشير **(امطانيوس، 2006، ص. 182)** إلى: "أنه يمكن اجمال مصادر الخطأ في القياس النفسي والتربوي على النحو التالي:

أ- أخطاء في المقياس نفسه: فالمقياس هو عينة من البنود، وقد لا تكون هذه العينة ممثلة لجميه البنود، وهذا ما يسمى بخطأ العينة أو المعاينة".

ب- الأخطاء النامة عن شروط التطبيق: فإذا لم تُرَاعَ شروط التطبيق كما تنص عليها تعليمات الاختبار أو روعيت بصورة غير كافية فقد تؤدي إلى نتائج غير صحيحة.

ت- الأخطاء الناجمة عن التصحيح: وهذه الأخطاء تظهر خاصةً في الأسئلة المقالية التي تفسح مجالاً واسعًا لظهور العوامل الذاتية للمصحح، واحتمال نشوء الاختلاف بين مصحح وآخر في تقدير الدرجات أو حتّى عند المصحح نفسه من وقتٍ لآخر.

ث- الأخطاء الناجمة عن المفحوص نفسه: وهذه الأخطاء كثيرة ومتنوعة منها ما يتصل بقلق الامتحان، ومنها ما يتصل بالتعليمات والميل إلى التخمين والدافعية للأداء ودرجة التأثر

بالعوامل الطبيعية كالحرارة والبرودة والضجيج... وغيرها، هذا بالإضافة إلى عدم استقرار السمة المقيسة عند المفحوص التي يمكن أن تتأثر بالعديد من العوامل كالتدريب والتذكر والنسيان وغيرها.

5-2- معامل الثبات والخطأ المعياري للقياس:

"يمكن التعبير عن مفهوم ثبات الاختبار في ضوء الخطأ المعياري للقياس، أو الخطأ المعياري للدرجة على الاختبار، ذلك أن حساب الثبات يقدم على أساس التباين بين الأفراد في الدرجة على المقياس، وهذا التباين يدخل عليه قدر من الخطأ بسبب أخطاء القياس **(SEM)**" **(ربيع، 2009، ص. 101)**.

"فإذا أخذنا في الاعتبار أن الخطأ المعياري للقياس هو الانحراف المعياري لأخطاء القياس، وأن معامل الثبات هو ذلك الجزء من التباين الذي لا ينتج عن أخطاء القياس أمكن القول أنه كلما تناقص التباين الناتج عن الخطأ انخفض الخطأ المعياري للقياس ارتفع معامل الثبات، وكلما ازداد تباين الخطأ بالنسبة للتباين الكلي انخفض معامل الثبات، ويمكن استخدام معامل الثبات في تقدير الخطأ المعياري للقياس، ومن ثم تحديد دقة كل علامة على حدى طالما أن الخطأ المعياري للقياس يشير إلى زمرة الخطأ المحيطة بكل علامة وهذا يعني أن الخطأ المعياري للقياس يشير إلى المدى المحتمل للخطأ في علامة الفرد وبالتالي فهو يفيد في تقدير العلامة الحقيقية للفرد" **(امطانيوس، 2006، ص ص. 207-208)**.

كما يؤكد **(علام، 2013، ص. 195)** على أن: "الخطأ المعياري للقياس هو دالة لثبات (ثبات درجات الاختبار) والانحراف المعياري لدرجات الاختبار، وعند حساب الخطأ المعياري للقياس **(SEM)**، يأخذ معامل الثبات بعين الاعتبار أخطاء القياس التي توجد في درجات الاختبار والانحراف المعياري، وهو يعكس تباين الدرجات في التوزيع، ويتم تقدير الخطأ المعياري للقياس باستخدام الصيغة:

$$(SEM) = ع \times \sqrt{1 - (\text{س س})}$$

حيث:

ع : تباين كل بند من بنود الاختبار.

(س س)ع : تباين الاختبار ككل".

وعليه نستخلص أن ثقتنا في دقة درجات الاختبار تتوقف على قيمة الثبات، فكلما زادت قيمة ثبات درجات الاختبار انخفضت قيمة الخطأ المعياري للقياس.

ونستنتج من خلال ما سبق أنه تظهر كفاءة القياس من خلال معرفة الخصائص السيكومترية الأساسية، ومن أهمها الصدق والثبات، ويقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما يطلب منها قياسه، ويعكس الصدق مدى ملاءمة محتوى المقياس ومدى تمثلها للمجال موضع القياس، ولا تكون الأداة صادقةً إلا إذا كانت درجاتها متسقةً مما يعني أن مفهوميّ الصدق والثبات مرتبطان، فكلما كانت الأداة ملائمةً ارتفع مستوى ثبات النتائج التي تمدنا بها أداة القياس، مماس يمكننا من اتخاذ قرارات صائبة سواءً تعلقت بالفرد أو بمجموعة الأفراد.

ثانيًا: جودة الحياة

زاد اهتمام الباحثين اليوم بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي، والذي جاء استجابةً إلى أهمية النظرة الإيجابية لحياة الأفراد كبديل للتركيز الكبير الذي أولاه علماء النفس لجوانب من حياة الفرد، وقد تعددت قضايا البحث في هذا الإطار فشملت الخبرات الذاتية والعادات والسمات الإيجابية للشخصية وكل ما يؤدي ال تحسين جودة الحياة.

1. تعرف جودة الحياة:

الجودة لغةً: "تعني الجيد والأجود، وهو نقيض الرديء، وأجدت الشيء أي صار جيّد" **(ابن منظور، 1978، ص. 135).**

"ويقال هذا الشيء بين الجودة، وقد أجاد جودة وأجاد: أي أتى بالجيد من القول والفعل" **(الزبيدي، 2004، ص. 78).**

"الجودة **(Quality)** مصطلح له علاقة بالكلمة اللاتينية **(Qualitas)** وهي تعني طبيعة الفرد أو طبيعة الشيء، وتعني الدقة والاتقان" **(فواطمية، 2017، ص. 456).**

اصطلاحًا: تعرف "**منظمة الصحة العالمية**" **(Who, 1994)** جودة الحياة بأنها: "إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه" **(تواتي وقريصات وبشلاغم، 2018، ص. 170).**

وتعرف جودة الحياة بأنها: "الدرجة التي يستمتع بها الفرد بالإمكانات ذات الأهمية المتاحة له في حياته وذلك في ثالثة مجالات حياتية هي: أسرة، العمل، الصحة" **(بن عيسى، 2020، ص. 23).**

تعرف جودة الحياة بأنها: "الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، فضلاً عن إدراك الفرد لقوى متضمنات حياته وشعوره بمعنى الحياة، إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية، واحساسه بمعنى السعادة، وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في المجتمع" **(الكبيسي، 2016، ص. 431).**

وتعرف جودة الحياة بأنها: "كل ما يفيد الفرد بتنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتيا والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع وهذه الحالة تتسم بالشعور وينظر إلى جودة الحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والاستقرار الأسري والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، وشعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة" **(شيخي، 2014، ص. 73).**

وتعرف أيضًا بأنها: "انعكاس للمستوى النفسي ونوعيته، وأن ما بلغه الإنسان اليوم من مقومات الرقي والتحضر، يعكر بلا شك مستوى معينًا من جودة الحياة، ويقعد بجودة الحياة بشكل عام: جودة خصائص الإنسان من حيث تكوينه الجسمي والنفسي والمعرفي ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي" **(كاظم والبهادلي 2006، ص. 69).**

بناءً على ما تم تناوله من تعريفات لجودة الحياة يتضح جليًا أن هذه التعريفات تختلف حسب التوجهات الفكرية، ولذلك تعرف الباحثتان جودة الحياة بأنها: الرضا عن الحياة السعادة، إشباع الحاجات، القدرة على حسن توظيف الامكانيات من أجل الاستمرار في الحياة والتطور الإيجابي في مختلف المجالات التعليمية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية شرط دعم من مختلف العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد من أسرة وبيئة مدرسية وزملاء في العمل والمجتمع بصفةٍ عامة.

2. أبعاد جودة الحياة:

"حدد **(GOOD)** أبعاد جودة الحياة في ثالثة أبعاد أساسية وهي:

1. حاجات الفرد.
2. التوقعات بأن هذه الحاجات خاص بالمجتمع الذي يعيش فيه.
3. المصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات بصورة مقبولة اجتماعيًا والنسيج المرتبط بإشباع هذه الحاجات" **(بورزق وشلالي، 2016، ص. 87).**

"ويذكر **(Widal)**، أن هناك إجماعًا على وجود أربعة أبعاد لجودة الحياة:

1. البعد الجسمي: وهو الخاص بأمراض المتصلة بأعراض.
2. البعد الوظيفي: وهو خاص بالرعاية الطبيعية، ومستوى النشاط الجسمي.

3. **البعد الاجتماعي:** وهو خاص بالاتصال والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين.

4. **البعد النفسي:** وهو خاص بالوظائف المعرفية والحالة الانفعالية، والإدراك العام للصحة والصحة النفسية، والرضا عن الحياة والسعادة" **(بوعمامة، 2019، ص. 353).**

3. **مؤشرات جودة الحياة:**

"تتحكم في تحديد مؤشرات جودة الحياة عدة عوامل وهي تختلف من فرد آخر وذلك حسب ما يراه من معايير لتقييم حياته، وتتمثل مؤشرات جودة الحياة حسب بعض الباحثين في:

1. القدرة على التفكير وأخذ القرارات؛
2. القدرة على التحكم؛
3. الصحة الجسمانية والعقلية؛
4. أحوال المعيشية والعالقات الاجتماعية؛
5. المعتقدات الدينية- القيم الثقافية والحضارية؛
6. أوضاع المالية والاقتصادية والتي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء الأهم بالنسبة له والذي يحقق سعادته في الحياة" **(حرطاني، 2014، ص. 26).**

"كما حدد "**فالوفيلد**" هي كما يلي:

1. **المؤشرات النفسية:** وتتبدى شعور الفرد بالقلق والاكتئاب أو التوافق مع المرض أو الشعور بالسعادة.
2. **المؤشرات الاجتماعية:** وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلاً عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.
3. **المؤشرات المهنية:** تتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته، وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.
4. **المؤشرات الجسمية والبدنية:** وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية والتعايش مع الآلام والنوم والشهية في تناول الغذاء والقدرة الجنسية" **(شيخي، 2014، ص. 80).**

4. النماذج والنظريات المفسرة لجودة الحياة:

تعددت آراء وتفسيرات العلماء حول النظريات المفسرة لجودة الحياة، وسنقوم بعرض النماذج، ثم النظريات التي أشارت إلى جودة الحياة.

1- نموذج "ايفانس" (Evans):

"بنى **(Evans)** النموذج على الوجهة التكاملية للأطر النظرية ويتضمن:

أ - سمات الشخصية: ويتضمن (تقدير الذات، التفاؤل، العصابية، الانبساطية)، وهي سمات نابعة من الداخل وتشتمل على الأبعاد المعرفية والانفعالية.

ب- الهناء الشخصي: ويتضمن: (الانفعال الإيجابي أو السلبي) ويكون داخلي المصدر ومكونًا انفعاليًا، (الرضا العام عن الحياة) ويكون داخلي المصدر، ومكونًا معرفيًا.

ج- محصلة جودة الحياة: وتتضمن: (جودة الحياة السلوكي) وتكون خارجية المصدر ومكونًا معرفيًا، (جودة الحياة المتصلة بالصحة) وتكون داخلية أو خارجية المصدر، وتمثل الجوانب المعرفية والوجدانية" **(مصطفى، 2018، ص. 166).**

2- نموذج "فينو هوفن" (Veenhoven):

"يوضح "**veenhoven**" أن جودة الحياة مكونة من أربعة مفاهيم مرتبة وهى كالتالي:

أ- فرص الحياة: وتنقسم إلى بعدين:

1. الجودة في البيئة الخارجية: وغالبًا مصطلح جودة الحياة والهناء الشخصي يستخدمان بهذا المعنى.

2. الجودة المنبثقة من الداخل: وهى تشير إلى البيئة الداخلية للفرد من إمكانات وقدرات تمكنه من مجابهة المشكلات الحياتية بطريقة أفضل.

ب- نتائج الحياة: وتنقسم إلى:

1. الفائدة أو المنفعة: وهى تشير إلى جودة الحياة من خلال المحصلة، والتي يمكن الحكم

عليها في ضوء قيم الفرد والبيئة، أي استغلال البيئة الخارجية، والتي تمثل رؤية الحياة على أنها جيدة.

2. **تقديم أو تقدير الحياة:** وتشير إلى جودة الحياة كما يراها الغرد، حيث التقدير الذاتي لها مثل الهناء الشخصي، والرضا عن الحياة" **(مصطفى، 2018، ص. 166).**

3- نموذج "زهان" (Zhan):

"طرح "**زهان**" نموذجًا نظريًا لجودة الحياة، يعتمد على تعريف مفهوم جودة الحياة على أنها درجة رضا الفرد عن حياته، وحدد "**زهان**" أبعاد جودة الحياة في:

- ✓ الرضا عن الحياة.
- ✓ مفهوم الذات.
- ✓ الصحة الجسمية.
- ✓ العوامل الاقتصادية الاجتماعية.

كما وضح العوامل المرتبطة بجودة الحياة كالتالي:

- ✓ العوامل البيئية والاجتماعية والثقافية.
- ✓ العوامل المرتبطة بالصحة.
- ✓ العوامل الشخصية.
- ✓ العوامل المعرفية لإدراك معنى الحياة.

ويعتمد هذا النموذج على المعنى المدرك لجودة الحياة، يتأثر إدراج الفرد بجودة الحياة بالعوامل الذاتية الخاصة به؛ كالعوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية والديموغرافية من جهة، ومن جهة أخرى بالخصائص البيئية التي يعيش فيها" **(مصطفى، 2018، ص. 167).**

4- نظرية "شالوك" (Schalock Theory):

"يشير "**شالوك**" فسيشير إلى أنه ليس هناك حاجة إلى تصنيف متغيرات جودة الحياة إلى بعدين (موضوعي وذاتي)، بل اعتبره تصنيفا ينقصه بعض المرونة، حيث توجد متغيرات

أخرى تخرج عن هذا التصنيف الثنائي، وبذلك يضيف "**شالوك**" بأن هناك ثمانية أبعاد متنوعة لمفهوم جودة الحياة، والتي يمكن أن تختلف في درجة أهميتها، وفقًا لتوجه الباحث وأهدافه عند دراسة المفهوم والمنطق النظري الذي يحكم هذه الدراسة، والأبعاد الثمانية كالتالي:

- **جودة المعيشة الانفعالية:** وتشمل الشعور بالأمان، والجوانب الروحية والسعادة، والتعرض للمشقة، ومفهوم الذات، والرضا أو القناعة.
- **العلاقات بين الأشخاص:** وتشمل الصداقة الحميمية، والجوانب الوجدانية، والعلاقات الأسرية، والتفاعل، والمساندة الاجتماعية.
- **جودة المعيشة المادية:** وتشمل الوضع المادي، وعوامل الأمان الاجتماعي، وظروف العمل، والممتلكات، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية.
- **الارتقاء الشخصي:** وتشمل مستوى التعليم، والمهارات الشخصية ومستوى الانجاز.
- **جودة المعيشة الجسمية:** وتشمل الحالة الصحية، والتغذية والاستحمام، والنشاط الحركي ومستوى الرعاية الصحية، والتأمين الصحي، ووقت الفراغ، ونشاطات الحياة اليومية.
- **محددات الذات:** وتشمل الاستقلالية والقدرة على الاختيار الشخصي، وتوجيه الذات والأهداف، والقيم.
- **التضمين الاجتماعي:** وتشمل القبول الاجتماعي والمكانة وخصائص بيئة العمل.
- والتكامل والمشاركة الاجتماعية، والدور الاجتماعي، والنشاط التطوعي، والبيئة المسكن.
- **الحقوق:** وتشمل الخصوصية، والحق في الانتخاب والتصويت، وأداء الواجبات، والحق في الملكية" **(سلامة، 2005، ص ص. 70-71).**

5- نظرية "رايف" (Theory Ryff):

"يرى "**Ryff**" أن جودة الحياة النفسية تتمثل في الإحساس الإيجابي بحسن الحال، كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام، مع سعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة

له، مع استقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته، وإقامته واستمراره في علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين، كما ترتبط جودة الحياة النفسية بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية" **(مصطفى، 2018، ص. 168).**

"وحدد "**رايف**" عدة أبعاد للجودة وهي:

البعد الأول: الاستقلالية: (Autonomy): وصفاته تتمثل بقدرة الشخص على أن:

- يقرر المصير بنفسه.
- يكون مستقلا بذاته.
- قادر على مقاومة الضغوط الاجتماعية.
- يتصرف بطرائق مناسبة.
- منظم في سلوكه.
- يقيم ذاته بما يتناسب وقدرته الشخصية.

البعد الثاني: التمكن البيئي: (Environnement mastery): ومن صفاته:

- الكفاية الذاتية للفرد.
- قدرة الفرد على التحكم وإدارة نشاطه وبيئته.
- قدره على الافادة من الفرص المتاحة لديه.
- قدره على اتخاذ الخيارات الملائمة لحاجاته النفسية والاجتماعية.
- قدره على اختيار قيمة الشخصية.
- قدره على التصرف بما يتناسب ومعايير مجتمعه.

البعد الثالث: النمو الشخصي (Personale Growth): و من صفاته:

- شعور الفرد بالنمو الارتقاء المستمر.
- إدراكه لتطور وتوسيع.
- انفتاحه للتجارب الجديدة.
- إحساسه الوقعي بالحياة.

- شعور بالتحسن ذاته وتطور سلكه يوما بعد الآخر.
- سلوكه يتغير بطرائق تزيد من معرفته وفاعليته الذاتية.

البعد الرابع: العلاقات الايجابية مع الآخرين (relation with others): ومن صفاته:

- رضا الفرد عن علاقته الاجتماعية.
- ثقته بالأخرين من حوله.
- قناعته برفاهية الآخرين.
- قدرته على التعاطف والتودد للآخرين.
- اهتمامه بالتبادل الاجتماعي.
- اظهاره للسلوك الاجتماعي مع الاخرين.

البعد الخامس: تقبل الذات (self acceptance): ومن صفاته:

- إظهار الفرد توجهًا ايجابيًا نحو ذاته.
- قبوله بالسمات أو الخصائص المكونة لذاته(السلبية والايجابية).
- الشعور الإيجابي لحياته الماضية.
- تفكيره الإيجابي لذاته المستقبلية.
- يشعر بخصائص ذاته المميزة.
- يظهر النقد الإيجابي لذاته.

البعد السادس: الهدف من الحياة (Purpose in)، ومن صفاته:

- أن يمتلك المعتقدات التي تعطي معنى للحياة الماضية والحاضرة.
- أن يضع أهدافا تجعل حياته ذات معنى في تحقيقها.
- أن يسعى لتحقيق غاياته في الحياة.
- أن يكون له القدرة على توجيه أهداف حياته.
- أن يكون قادرا على الادراك الواضح لأهداف حياته.
- أن يدرك أن صحته النفسية تكمن في احساسه بمعنى الحياة" **(الكرخي، 2011، ص**

ص. 57-58).

6-نظرية تقدير الذات:

"يرى "**Rezoter**" أن الأطفال يبدأون في تكوين مشاعرهم الأولية لتقدير ذواتهم منذ الأسبوع السادس من حياتهم، وذلك استنادا إلى تقويمهم للكيفية التي يستجيب بها العالم من حولهم لاحتياجاتهم الانفعالية والجسمية، ويتفاوت تقدير الذات لدى الأطفال خلال مراحل نموهم المختلفة، فيبدأ الأطفال في تكوين الاتجاهات عندما يبادرون بالتعامل مع الآخرين فعندما تقابل تصرفاتهم باستجابات إيجابية وبتشجيع، فإنهم يبادرون بالشعور بالثقة، أما عندما تقابل مطالبهم بعدم استجابة فيشعرون بأنهم أقل أهمية من غيرهم، فشعور الطفل بأنه شخص بلا قيمة يجعله يفتقر إلى احترام الذات، ويؤثر ذلك على دوافعه واتجاهاته وسلوكه والكثير من مشكلات الطفولة المبكرة تنجم عن الشعور بانخفاض في تقدير الذات، فهذا الشعور هو أحد محددات السلوك بالغة الأهمية" **(مصطفى، 2018، ص ص. 168-169)**.

5. قياس جودة الحياة:

"يعد تقييم جودة الحياة أمر معقد وذلك بسبب حقيقة أنه لا يوجد تعريف متفق عليه وواضح لجودة الحياة، في الماضي قام الكثير من الباحثين بقياس الأمر من جانب واحد مثل الوظائف الفيزيولوجية، الاعتبارات الاقتصادية أو الوظائف الجنسية.

وقسم **(ويكالند وآخرون، 2000)** أنواع قياس جودة الحياة إلى ثلاثة **(03)** أنواع هي:

1- القياس العام: وصمم أسلوبه العام من أجل قياس جودة الحياة بصورة متكاملة وشاملة وهذا قد يكون سؤال وحيدًا يتم طرحه على الفرد لحساب مقياس جودة الحياة بصورة عامة له، مثل مقياس "**فالنجان**" لجودة الحياة الذي يسأل الناس عن رضاهم عن 15 مجال من

مجالات الحياة.

2- القياس العام: له أمور مشتركة مع القياس العاملي وصمم من أجل مهام وظيفية وفي الرعاية الصحية، تم تحديده ليكون بصورة شاملة مثل احتمالية تأثير مرض أو أعراض هذا المرض على حياة المرضى.

ويطبق المقياس العام على مجموعة كبيرة من أفراد، لكنه لا يعطي عناوين ذات صلة بمرض معين.

3- القياس الخاص بالمرض: تم تطويره لمراقبة ردة الفعل للعالج في الحالات الخاصة هذه الخطوات محصورة لمشاكل تميز مجموعة خاصة من المرضى، حيث يكون لهؤلاء المرضى حساسية التغيير وكذلك قلة التصور لديهم في الربط مع تعريف معنى جودة الحياة يركز على مشكلة معينة لمجموعة من المرضي كالألم، التعب، وهذه الإجراءات مفيدة في ملاحظة مشاكل خاصة يمكن أن تحل بواسطة التدخل العلاجي" **(عبد الكريم، 2015، ص. 90).**

من خلال عرضنا لبعض النماذج التي فسرت جودة الحياة تبين لنا أن مفهوم جودة الحياة له أهمية بالغة في حياة الفرد فغدراك الواقع المقاس والرضا عنه هو ما يقيس السعادة النفسية ورضا الأفراد عن حياتهم.

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

2-1- منهج الدراسة

2-2- مجتمع الدراسة

2-3- عينة الدراسة

2-4- أدوات الدراسة

3- الخصائص السيكومترية للأداة

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية وسيلة هامة من أجل الوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة، عن طريق الميدان، حيث يمكننا من جمع البيانات وتحليلها وهذا كله لتدعيم الجانب النظري وتأكيده، وفي هذا الفصل نستعرض الإجراءات المنهجية التي اتبعناها وذلك بإعطاء فكرة حول مجال الدراسة المكاني، البشري والزمني بالإضافة إلى ذكر الأدوات المستعملة في جمع البيانات.

وكما هو معلوم أن الهدف من الدراسة الميدانية هو البرهنة على صحة الفروض أو خطأها، لذلك سنحاول أن نلم بجميع الإجراءات الميدانية قصد الوصول إلى الغاية التي تسعى إليها البحوث عموما وهي الوصول إلى الأهداف المسطرة.

بعد دراستنا للجانب النظري سنحاول الانتقال إلى الفصل التطبيقي بدراسة الميدان على أرض الواقع حتى نعطِ منهجية علمية، وتم ذلك باستجوابنا للعينة التي حددناه للإجابة على فرضياتنا المقترحة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

"لا تختلف الدراسات الاستطلاعية في جوهرها عن الدراسات المسحية الوصفية إلا في أغراضها، ذلك لأنه لا تزال الكثير من الميادين السلوكية والاجتماعية جديدة، مما يشكل للباحث صعوبة في التعرف على المشكلات الجديرة بالبحث، حتى إذا أحس بالرغبة في بحث مشكلة ما أو ظاهرة معينة فإنه قد يجد صعوبة في صياغتها صياغة علمية دقيقة، أو في تحديد الفروض التي تساعده على الاتجاه مباشرة إلى الحقائق العلمية والبيانات التي ينبغي له أن يبحث عنها، ومن هنا أصبح إجراء الدراسات الاستطلاعية أمرًا ضروريًا يلجأ إليه كثير من الباحثين" **(زيان، 1983، ص ص. 130-131)**.

وتعد الدراسة الاستطلاعية أحد أهم الأدوات المستعملة في البحث العلمي فهي تفصح لنا عن الميدان الذي نختبر فيه فرضياتنا، وقد قام الباحثتان بإجراء **دراستين استطلاعيتين** على مستوى الإقامة الجامعية حسوني بولاية المسيلة، وتمت هذه العملية على النحو التالي:

1-1- الاستطلاع الأول:

قبل الشروع في الجزء التطبيقي وطبع الاستبيان النهائي والموجه نحو طلبة الإقامة الجامعية حسوني بجامعة المسيلة، قمنا بإجراء استطلاع أولي بناءً على ترخيص ممنوح من طرف إدارة قسم علم نفس التابعة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة المسيلة بالاتصال والتقرب من مقر الإقامة الجامعية حسوني والتعرف على عينة المجتمع الأصلي **في 2024/04/07م** إلى **2024/04/14م**، وكان الغرض من هذه الدراسة **الاستطلاعية الأولى** هي: التعرف على المجتمع الاحصائي ومكان العمل، مع عرض عنوان الدراسة وفكرة اجراء الدراسة الميدانية على مستوى هذه الاقامة، وكذلك جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة حيث تم تزويدنا بمعلومات عن حجم ونوع العينة والتعرف على الأخطاء والصعوبات التي تواجه الباحثتان.

1-2- الاستطلاع الثاني:

أجرت الباحثتان دراسة استطلاعية ثانية هدفا من خلالها إلى توزيع استماراتها على طلبة الإقامة الجامعية حسوني بجامعة المسيلة في يوم الثلاثاء **21 أفريل 2024م** إلى غاية **30 أفريل 2024م** وبعدها تم استرجاع الاستمارات، وتمت مرحلة تحليل النتائج الخاصة بالدراسة استطلاعية.

1-3- المجال الزماني والمكاني:

1-3-1- المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني الذي تم فيه إنجاز الدراسة الاستطلاعية بالإقامة الجامعية حسوني بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

1-3-2 المجال الزمني:

- الجانب التطبيقي: 21 أفريل 2024م إلى غاية 30 أفريل 2024م.

2- الدراسة الأساسية:

قمنا بإجراء دراستنا الأساسية على مجتمع البحث المكونة عينته من **(80)** مفردة موزعة للطلبة الجامعيين المقيمين في البيئة المحلية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

وبالتحديد في الإقامة الجامعية حسوني، من الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي **2024//2023م**، حيث تم توزيع استمارات الاستبيان عليهم واسترجاعها، وكان هذا طيلة الفترة الممتدة من الأحد **05 ماي 2024م** إلى غاية **19 ماي 2024م**.

– وقد أعطت الباحثتان للمشاركين في الدراسة فترة زمنية كافية للإجابة على الاستبيان لضمان الحصول على أكبر نسبة من الردود، كما حرصتا على تواصل الدائم معهم بهدف جمع مجموع الاستبيانات الموزعة عليهم، وبعد ذلك تم إدخال البيانات، ومعالجتها إحصائيا بالحاسب الآلي عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss)** ومن ثم قيام بعملية تحليل البيانات واستخراج النتائج.

1-2- منهج الدراسة:

المنهج هو طريقة تساعد في البحث ولا يستطيع الباحث العلمي الاستغناء عنه وبدون المنهج يكون البحث مجرد تجميع للمعلومات لا علاقة له بالواقع العلمي، ويختلف المنهج من دراسة إلى أخرى على حسب طبيعة ومشكلة موضوع البحث وتبعًا لاختلاف الباحثين وقدراتهم وإمكاناتهم، واستنادًا إلى كتب المنهجية فإن المنهج الوصفي هو الأكثر كفاءة في الكشف عن حقيقة الظاهرة وإبراز خصائصها، وعليه يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه: "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافيًا ودقيقًا، لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث" **(الراشدي، 2000، ص. 59)**.

وتماشيًا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعد منهجًا إجرائيًا لجمع وتحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها، وهو المنهج الأنسب لموضوع دراستنا الموسوم بدراسة الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" للطلبة الجامعيين المقيمين في البيئة المحلية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

2-2- مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع البحث بالطلبة الجامعيين في الإقامة الجامعية حسوني بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، من العام الدراسي **2023-2024م**.

3-2- عينة الدراسة:

في دراستنا هذه فقد تم اختيار عينة قصدية، وتضم عينة الدراسة **(95)** طالبًا وطالبةً من الطلبة الجامعيين في الإقامة الجامعية حسوني بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، **(15)** منهم تم حذفهم لأنه تم عليهم إجراء الدراسة الاستطلاعية، ومنه تمثلت عينة الدراسة الميدانية في **(80)** طالبًا وطالبةً.

4-2- أدوات الدراسة:

بما أننا بصدد دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" للطلبة الجامعيين المقيمين في البيئة المحلية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وتماشيًا مع طبيعة الموضوع فقد إعتمدنا على مقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" **(2006)**، إذ تعتبر هده الأخيرة من أنسب الوسائل المستعملة وأكثرها شيوعًا في الحصول على البيانات التي تكون كمنطلق أساسي للباحث من أجل الإجابة والتحليل على الأسئلة التي تم طرحها في بداية البحث وتكون من جزئيين هما كالتالي:

- **الجزء الأول:** يحتوي على معلومات أولية تتعلق بمجتمع الدراسة وقد جاءت فيها بيانات تتعلق بالجنس، المستوى التعليمي، التخصص.

- أما **الجزء الثاني:** اشتمل على مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي وضم **(60)** عبارة.

وتنقط الاستجابات في مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي وفق مقياس ليكارت المتدرج الخماسي **(1-5)** وهو موضح **(أبدًا، قليل جدًا، إلى حدٍ ما، كثيرًا، كثيرًا جدًا)**.

3- الخصائص السيكومترية للأداة:

- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان وجرى التحقق منه بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغ عددها **(15)** من أفراد مجتمع البحث وقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس الخاص بالدراسة، وكان ذلك بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss)**، والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول رقم (01): يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لها

المقياس					
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	0.864	**21**	0.905	**41**	0.920
02	0.679	**22**	0.752	**42**	0.822
03	0.767	**23**	0.820	**43**	0.893
04	0.791	**24**	0.719	**44**	0.765
05	0.887	**25**	0.793	**45**	0.931
06	0.837	**26**	0.914	**46**	0.669
07	0.812	**27**	0.744	**47**	0.866
08	0.654	**28**	0.836	**48**	0.728
09	0.735	**29**	0.922	**49**	0.925
10	0.675	**30**	0.813	**50**	0.786
11	0.915	**31**	0.863	**51**	0.875
12	0.590	**32**	0.724	**52**	0.822
13	0.815	**33**	0.825	**53**	0.819
14	0.613	**34**	0.845	**54**	0.838
15	0.931	**35**	0.942	**55**	0.766
16	0.861	**36**	0.785	**56**	0.745
17	0.645	**37**	0.753	**57**	0.914
18	0.715	**38**	0.739	**58**	0.786
19	0.936	**39**	0.841	**59**	0.936
20	0.636	**40**	0.784	**60**	0.712

فمن خلال الجدول الموضح أعلاه:

- يبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لعباراته، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين **(0.590)** كأدنى ارتباط وكان في العبارة رقم **(12)** و**(0.942)** كأعلى ارتباط وكان في العبارة رقم **(35)**، وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

- ثبات الأداة:

ويقصد بثبات الأداة أن تحصل على نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبقت أكثر من مرة في نفس الظروف المماثلة، إن ثبات الأداة الدراسة كما عرفها الباحثون تعني "لو قمنا بتكرار الاختبار لمرات متعددة على الفرد لأظهرت النتائج شيء من الاستقرار، وذلك بأن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف ونفس الأفراد" وللتحقق من ثبات الأداة الدراسة قام الباحثتان بحساب معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس:

الجدول رقم (02): يبين قيم ألفا كرونباخ للمقياس ككل

المقياس	عدد الفقرات	معامل آلفا كرونباخ
جودة الحياة لكاظم ومنسي	**60**	**0.967**

نلاحظ من الجدول رقم **(02)** أن معامل ألفا كرونباخ لمقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي ككل كانت بمقدار **(0.967)**، وهذا يدل على أن قيمة الثبات مرتفعة جدًا وتدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات كبير، مما يجعلنا بثقة تامة على صحة المقياس وصلاحيته لتحليل وتفسير النتائج واختبار الفرضيات.

4- الأساليب الاحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثتان برنامج الحزم الإحصائية للعلوم اجتماعية **(spss)** وبعد استكمال عملية جمع المعلومات المطلوبة من خلال استخدام أدوات جمع البيانات ثم تفريغها وتبويبها، لتنتقل الباحثتان إلى خطوة مهمة وهي اتخاذ القرار بخصوص أساليب الإحصائية المناسبة التي ستستعملانها في عملية التحليل الإحصائي لهذه البيانات، وفي هذه الدراسة تم

اختيار مجموعة من الأساليب التي تتناسب والمنهج الوصفي، وكذا الأهداف المرجوة والفرضيات المراد التحقق منها.

- **المتوسط الحسابي:** هو المعدل العام للبيانات الإحصائية التي تتعلق بالموضوع ويعتبر من أكثر أساليب الإحصائية أكثر شيوعًا وهو أحد مقاييس النزعة المركزية الذي يعنى بمدى انتشار الدرجات في الوسط وقد تم استخدامه بشكل واسع في هذا البحث.

- **الانحراف المعياري:** يبين التشتت الإجابات عن وسطها الحسابي إذ كلما قلت قيمته زادت درجة تركيز الإجابات حول المتوسط الحسابي.

- **معامل ألفا كرومباخ:** لقياس ثبات عبارات المقياس.

- **معامل الارتباط بيرسون:** لقياس الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل بينا الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث من أجل ضبط الإجراءات الميدانية الخاصة بالدراسة، وكذا توضيح أهم الطرق والأدوات المستعملة في جمع المعلومات وتنظيمها، كما قمنا بعرض هذه الطرق والأدوات بالتفصيل وتوضيح كيفية استعمالها، بالإضافة إلى المجالات التي تمت فيها الدراسة من مجال مكاني وزماني، كما أننا حددنا كل من مجتمع وعينة البحث التي تمحورت حوله الدراسة، كل هذه الإجراءات تعمل على جمع المعلومات في أحسن الظروف وعرضها في أحسن الصور ولكن جمع هذه المعلومات ليس هو الغاية وإنما الغاية هي الوصول إلى نتائج مصاغة بطريقة علمية تساعد على إيجاد حلول للمشكلة المطروحة سابقًا، وهذا الفصل ذو أهمية كبيرة في البحوث العلمية حيث أنه لا يخلو أي بحث من وجود هذا الفصل من بين فصول الدراسة، لأنه يعتبر الركيزة المنهجية التي يعتمد عليها الباحث لرسم خريطة عمل واضحة المعالم والأبعاد، كما أنه يحدد الإطار المنهجي والعلمي الذي يجب على الباحث أن يلتزم به ليعطي مصداقية علمية لبحثه.

وفي الأخير يمكن القول أن الباحث الذي يتبع هذه الخطوات والإجراءات أثناء إنجازه لبحثه يكون قد حقق خطوة كبيرة في إثبات صدق عمله وكذا توضيح الركائز العلمية التي اعتمد عليها للوصول إلى نتائج علمية ودقيقة يمكن الاعتماد عليها مستقبلا وحتّى إمكانية تعميمها.

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1- عرض نتائج الدراسة
2- مناقشة نتائج الدراسة
3- الاستنتاج العام
4- اقتراحات

1- عرض نتائج الدراسة:

سنتطرق في هذا الفصل الى معرفة آراء أفراد العينة حول موضوع دراستنا من خلال تحليل عبارات أبعاد المقياس باستخدام:

- **معامل ألفا كرونباخ:** لقياس ثبات المقياس.
- **معامل الارتباط بيرسون:** لقياس صدق الاتساق الداخلي المقياس

التساؤل الأول: "هل تتسق مؤشرات الصدق لاختبار مقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة؟"

وكان الهدف من هذه الإشكالية هو معرفة اتساق مؤشرات الصدق لاختبار مقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة، وقد تم حساب ذلك بالاستعانة بمعامل الارتباط بيرسون بين عبارات المقياس والدرجة الكلية له وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يوضح معاملات الارتباط بين عبارات المقياس الخاصة بالفرضية الأولى والدرجة الكلية له

المقياس					
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	*0.839	**21**	*0.645	**41**	*0.813
02	*0.570	**22**	*0.632	**42**	*0.496
03	*0.764	**23**	*0.419	**43**	*0.732
04	*0.578	**24**	*0.528	**44**	*0.586
05	*0.812	**25**	*0.561	**45**	*0.948
06	*0.546	**26**	*0.574	**46**	*0.327
07	*0.850	**27**	*0.651	**47**	*0.835
08	*0.636	**28**	*0.673	**48**	*0.514
09	*0.681	**29**	*0.546	**49**	*0.476
10	*0.586	**30**	*0.798	**50**	*0.581
11	*0.937	**31**	*0.462	**51**	*0.573
12	*0.327	**32**	*0.647	**52**	*0.652
13	*0.769	**33**	*0.761	**53**	*0.764
14	*0.470	**34**	*0.564	**54**	*0.675

15	*0.875	35	*0.789	55	*0.687
16	*0.914	36	*0.493	56	*0.683
17	*0.239	37	*0.675	57	*0.581
18	*0.518	38	*0.586	58	*0.622
19	*0.938	39	*0.762	59	*0.845
20	*0.463	40	*0.398	60	*0.791

الجدول رقم (04) يوضح معاملات الارتباط بين المقياس بالفرضية الأولى والدرجة الكلية له

المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط
جودة الحياة لكاظم ومنسي	60	0,779*

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج الحزم الإحصائية **(Spss)**

يتضح من الجدولان رقم **(01)** و**(02)** السابقان أن جميع معاملات ارتباط فقرات المقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة **(0.01)**، وكما أن معامل الارتباط العام لفقرات المقياس والدرجة الكلية له دال احصائيًا حيث كانت قيمته **(0.779)** وهو يعتبر مؤشرًا على صدق التجانس الداخلي للمقياس، وقد تراوحت القيم الارتباطية بين درجات الفقرات المقياس التي تنتمي إليها ما بين **(0.239)** كأدنى قيمة، وجاء في العبارة رقم **(17) (0.948)** كأعلى قيمة وجاءت في العبارة **(45)** وهي معاملات ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية مما يعني أن عبارات متناسقة فيما بيها، وبالنسبة للعبارات رقم **(12-17-20-23-31-36-40-2-42-46)** هي عبارات سلبية تدل قيمها على أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها.

وتدل هذه النتيجة على "**اتساق مؤشرات الصدق لاختبار مقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة**".

التساؤل الثاني: "هل تتسق مؤشرات الثبات لاختبار مقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة؟"

وكان الهدف من هذه الإشكالية هو معرفة اتساق مؤشرات الثبات لاختبار مقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة، وقد تم

حساب ذلك بالاستعانة بمعامل الثبات ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يوضح معاملات ثبات المقياس

المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط
جودة الحياة لكاظم ومنسي	**60**	**0,810***

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج الحزم الإحصائية **(Spss)**

يتضح من الجدول رقم **(05)** أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" الكلي **(0.810)** وهي قيمة مرتفعة مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وتدل هذه النتيجة على "**اتساق مؤشرات الثبات لاختبار مقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة**".

2- مناقشة نتائج الدراسة:

- **الفرضية الأولى: "اتساق مؤشرات الصدق لاختبار مقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة".**

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم **(03)** المتعلق **بالفرضية الأولى** حيث أكدت النتيجة على "**اتساق مؤشرات الصدق لاختبار مقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة**".

وبالرجوع الى الاطار النظري نجد أن جودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كناتج للظروف المعيشية الحياتية للأفراد، وعن الإدراك الذاتي للحياة، حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي، ولكن هذا الإدراك الذاتي يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم، والعمل، ومستوى الفرد وهي مفهوم متعدد الأبعاد يشمل الشعور بالهناء الجسمي والعقلي والاجتماعي والشخصي والنفسي والمادي، كما أنها عملية نسبية تختلف من شخص لآخر حسب احتياجاته النفسية والروحية والعقلية والجسمية في إطار النواحي الاجتماعية والصحية والاقتصادية، ويمكن الأخذ بالاعتبار عدة عوامل ضرورية تتحكم في مفهوم جودة

الحياة منها العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، وحظي مفهوم جودة الحياة بقبول واسع من الباحثين في دراسته لبعض المتغيرات مثل: القلق والاكتئاب ومفهوم الذات كتعبير عن مدى تمتع الفرد بالصحة العقلية، وجودة الحياة مصطلح يمثل مظلة لجملة من المتغيرات ولا يمكن التعامل معه كمتغير مستقل في حد ذاته مما يزيد من صعوبة فهمه وتعقيده كمصطلح، إلا أن المختصين في مجال علم النفس تعاملوا مع المصطلح كمؤشر للأداء النفسي الأفضل وكتعبير عن درجة النضج في خبرات الحياة اليومية للفرد، كما وضح الباحثان أن هناك نمطين فلسفتين لتفسير جودة الحياة أحدهما داخلي يبحث عن الإحساس بالسعادة بينما الأخر خارجي يبحث عن المغزى من الحياة ونتيجة لنسبية جودة الحياة ولارتباطها بالعديد من المشاعر الإيجابية: كالسعادة، والرفاه، والوجود النفسي الأفضل والتفاؤل، والرضا، وغيرها، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **(عبد الحفيظي يحي، 2016)** تحت عنوان "**تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعين**" التي توصلت إلى تمتع بنود المقياس بعد تطبيقه على الطلبة بمستوى عالي من الفعالية والصلاحية، واتفقت أيضا مع نتائج دراسة **(نعيسة رغداء علي، 2012)** بعنوان "**قياس جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين بدمشق**" حيث بينت نتائجها إلى أن جميع الارتباطات دالة احصائيًا، كما اتفقت مع نتائج دراسة **(محمود عبد الحليم منسي وعلي كاظم، 2010)** بعنوان "**تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة الأسرية والاجتماعية... إلخ**" حيث أظهرت النتائج أن معاملات الصدق مرتفعة، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **(فوكس، 2003)**، حيث اهتمت الدراسة ببناء مقياس لجودة الحياة لعرض تقييم تأثيرات العلاج على جودة الحياة وجاءت نتائجها حيث كانت معاملات الصدق مرتفعة، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **(عايش صباح، 2022)** بارتفاع مستوى معامل الارتباط الخاص بالصدق المقياس.

- **الفرضية الثانية: "اتساق مؤشرات الثبات لاختبار مقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة".**

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم **(04)** المتعلق **بالفرضية الثانية** حيث أكدت النتيجة على "**اتساق مؤشرات الثبات لاختبار مقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة**".

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **(نعيسة رغداء علي، 2012)** بعنوان "**قياس جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين بدمشق**" حيث بينت نتائجها إلى أن جميع معاملات الثبات مرتفعة ودالة احصائيًا، كما اتفقت مع نتائج دراسة **(محمود عبد الحليم منسي وعلي كاظم، 2010)** بعنوان "**تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة الأسرية والاجتماعية... إلخ)** حيث أظهرت النتائج أن معاملات الثبات مرتفعة، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **(فوكس، 2003)**، حيث اهتمت الدراسة ببناء مقياس لجودة الحياة لعرض تقييم تأثيرات العلاج على جودة الحياة بمعاملات الثبات مرتفعة، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **(عايش صباح، 2022)** بارتفاع مستوى معامل الثابت الخاص بالثبات المقياس، واتفقت أيضًا مع نتائج دراسة **(محمد عبد الله إبراهيم وسيدة عبد الرحيم الصديق، 2006)** بعنوان "**دور الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى الطلبة الجامعين**" بارتفاع معامل الثبات للأبعاد المتعلقة بالمقياس المستعمل في الدراسة مرتفع، كما اتفقت مع نتائج دراسة **(كومينس، 1997)** بعنوان "**تصميم مقياس جودة الحياة لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من الأطفال والمراهقين في المدى العمري (11 الى 18 سنة)**" بارتفاع مستوى الثبات.

وبالرجوع إلى الجانب النظري والدراسات السابقة واجابات أفراد العينة على عبارات المقياس الموجه إليهم نجد أن لجودة الحياة مفهوم واسع يتأثر بشكل معقد بكل من الصحة الجسمية للفرد، وحالته النفسية، وعلاقاته الاجتماعية، مستوى تحكمه في ذاته، بالإضافة إلى علاقاته مدع العوامل الفعالة بيئته. وبينت أيضًا أن جودة الحياة هي قضية الإنماء في الأساس أي نمو الإنسان وفق مستويات الصدحة النفسية الإيجابية. كما أنها تعنى أيضًا الدرجة التي يجد فيها الفرد معنى لحياته ويشعر بالاستمتاع والمساندة من قبل المصادر

المختلفة، ولجودة الحياة مجموعة من الأبعاد تتمثل في التقدير الذاتي للرضا عدن الحياة بوجه عام، والتقدير الذاتي للرضا في مجالات العمل والصحة والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، والمؤشرات الاجتماعية وما يصادفه فيها من عوائق، وهي إحساس إيجابي بحسن الحال، وأن الظروف والمواقف تتوافق مع التوقعات، ويمكن رصد مستوى جودة الحياة مدن خلال بعض المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عدن ذاته وحياته بشكل عام.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **(عبد الحفيظي يحي، 2016)** تحت عنوان "**تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعين**" التي توصلت إلى تمتع بنود المقياس بعد تطبيقه على الطلبة بمستوى عالي من الفعالية والصلاحية، واتفقت أيضًا مع نتائج دراسة **(نعيسة رغداء علي، 2012)** بعنوان "**قياس جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين بدمشق**" حيث بينت نتائجها إلى أن مستوى الموافقة على مقياس الجودة عالي، كما اتفقت مع نتائج دراسة **(محمود عبد الحليم منسي وعلي كاظم، 2010)** بعنوان "**تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة الاسرية والاجتماعية... إلخ**" حيث أظهرت النتائج أن مستوى الموافقة على المقياس من وجهة نظر أفراد عينة البحث عالي، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **(فوكس، 2003)**، حيث اهتمت الدراسة ببناء مقياس لجودة الحياة لعرض تقييم تأثيرات العلاج على جودة الحياة وجاءت نتائجها بارتفاع مستوى الموافقة على المقياس، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **(عايش صباح، 2022)** بارتفاع مستوى الموافقة على مقياس الجودة.

3- الاستنتاج العام:

بعد دراستنا لموضوع "**دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي" للطلبة الجامعيين المقيمين في البيئة المحلية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة**" وبتطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة وباستقراء الجداول وتحليلها من خلال الدراسة

الميدانية التي قمنا بها لدى الطلبة الجامعيين بإقامة حسوني بجامعة المسيلة، جاءت نتائج دراستنا كالتالي:

- **اتساق مؤشرات الثبات لاختبار مقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة.**
- **اتساق مؤشرات الصدق لاختبار مقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة.**

4- اقتراحات:

بناءً على ما توصلنا إليه من خلال النتائج المتحصل عليها في دراستنا هاته، والتي تناولنا فيها موضوعًا هامًا من مواضيع العلوم الإنسانية والاجتماعية وهو دراسة "**الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي" للطلبة الجامعيين المقيمين في البيئة المحلية بجامعة محمد بوضياف- المسيلة**"، تبين ضرورة تقديم مجموعة من الاقتراحات التالية:

- الاستفادة من المقياس في تقييم مدى إسهام وفعالية الخدمات التي تقدمها الجامعة في تحقيق جودة حياة الطالب.
- توظيف المقياس في تقييم برامج التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي المقدمة للطلبة.
- استخدام المقياس في مجال البحوث النفسية والتربوية.
- إجراء المزيد من البحوث على المقياس، بهدف توفير المزيد من البيانات السيكومترية حوله، للاطمئنان أكثر على مدى فعاليته للاستخدام في مجال العمل العيادي، على أن تجرى هذه البحوث على الطلبة الجامعيين في مناطق مختلفة من الجزائر.
- إجراء دراسة تبحث في إمكانية إيجاد نموذج مختصر من مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي بالبيئة الجزائرية.
- إعداد وتقنين مقياس لجودة الحياة يصلح للاستخدام مع تلاميذ مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي.

الخاتمة

نظرًا للأهمية البالغة والكبيرة التي يقوم بها التعليم الجامعي في تكوين الطالب في مختلف جوانبه وبالتالي مساعدته على تجويد حياته، والعيش في كنف الأمن والسعادة الداخلية النفسية التي تحقق له الاتزان في شخصيته وتجعله قادرًا على مواكبة التطورات الحاصلة في المجتمع وتساعده على مواجهة مشكلات الحياة المتغيرة باستمرار، جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة قبول الطلبة الجامعيين المقيمين لمقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" بعد تطبيقه في البيئة المحلية، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل العام: ما مستوى قبول أفراد العينة لمقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" في البيئة المحلية، وكذا دراسة الخصائص السيكومترية بعد الإجابة عن التساؤلات التالية: ما مدى اتساق صدق وثبات المقياس في البيئة المحلية بعد تطبيقه على عينة من الطلبة الجامعيين.

حيث تمت معاجلة هذا الموضوع من خلال التأصيل النظري للخصائص السيكومترية وجودة الحياة، ومن جهةٍ أخرى قمنا بدراسة ميدانية بتطبيق أداة الدراسة **(المقياس)** على عينة عشوائية، حيث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1. اتساق مؤشرات الثبات لاختبار مقياس جودة الحياة "**لكاظم ومنسي**" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة بمعامل ألفا كرونباخ **(0,81)**.

2. اتساق مؤشرات الصدق لاختبار مقياس جودة الحياة "**لكاظم والمنسي**" بعد تطبيقه في البيئة المحلية مع شروط الاختبارات الجيّدة بمعامل ارتباط بيرسون **(0,77)** مما يدل على صدقه.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1. ابن منظور. **(1978)**. لسان العرب. ج3. بيروت: دار صادر.

2. امطانيوس، ميخائيل. **(2006)**. القياس النفسي. الجزء الأول. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

3. بن عيسى، قواسم. **(2020)**. الاتصال وجودة الحياة. مجلة آفاق للأبحاث السياسية والقانونية، المجلد 02، العدد 04، الأغواط: عمار ثليجي، ص ص. 18-37.

4. البهي، فؤاد السيد. **(2006)**. علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. د.ط. القاهرة: دار الفكر العربي.

5. بوحفص، عبد الكريم. **(2011)**. أسس ومناهج البحث في علم النفس. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

6. بورزق، كمال، وشلالي، لخضر. **(2016)**. جودة الحياة لدى المراهقين الأيتام. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 01، العدد 04، الجلفة: جامعة زيان عاشور، ص ص. 77-112.

7. بورزق، يوسف. **(2015)**. البنية العاملية لمقياس الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة البليدة.

8. بوسالم، عبد العزيز. **(2012)**. القياس في علم النفس والتربية. ط1. الجزائر: منشورات مخبر القياس والدراسات النفسية، دار قرطبة للنشر والتوزيع.

9. بوعمامة، حكيم. **(2019)**. جودة الحياة: المفهوم والأبعاد (دراسة تحليلية). مجلة العلوم النفسية والتربوية. المجلد 05، العدد 08، الجزائر: جامعة الوادي، ص ص. 343-360.

10. تواتي، حياة، وبشلاغم، يحي. **(2018)**. مستوى جودة حياة الطالب الجامعي- دراسة ميدانية على طلبة اختصاص علم النفس-. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 07، العدد 01، الجزائر: جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، ص ص. 163-184.

11. تيغزة، أمحمد بوزيان. **(2012)**. التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمها ومنهجيتهما بتوظيف حزمة Spss وليزرل Lisrel. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

12. حرطاني، أمينة. **(2014)**. جودة الحياة لدى الامهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء. رسالة ماجستير. غير منشورة. تخصص: علم النفس الأسري. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

13. دودوين، حمزة محمد. **(2013)**. التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام Spss. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

14. ربيع، محمد شحاته. **(2009)**. قياس الشخصية. ط1. الأردن: دار المسيرة.

15. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. **(2004)**. تاج العروس. د.ط. الكويت: وزارة الإعلام.

16. سلامة، سلوى إبراهيم. **(2005)**. الحياة المميزة للمبدعين في الأدب. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية الأدب. جامعة عين شمس.

17. شيخي، مريم. **(2014)**. طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة– دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات–. رسالة ماجستير. غير منشورة. تخصص: الانتقاء والتوجيه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد.

18. صفوت، فرج. **(2007)**. القياس النفسي. ط1. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

19.عبد الكريم، مأمون. **(2015)**. التفاؤل والتشاؤم بجودة الحياة لدى المراهق مجهول النسب. رسالة ماجستير. غير منشورة. جامعة البليدة 2.

20. علام، صلاح الدين محمود. **(2000)**. القياس والتقويم أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

21. علام، صلاح الدين محمود. **(2013)**. إتقان القياس النفسي الحديث. ط1. عمان: دار الفكر.

22. عمر، محمود أحمد، وفحور، حصة عبد الرحمان. **(2010).** القياس النفسي والتربوي. ط1. الأردن: دار المسيرة.

23. فهاد، مي فهد. **(2019).** فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي لتنمية مهارات توكيد الذات وتحسين جودة الحياة. رسالة ماجستير. كلية التربية والتعليم. جامعة الكويت.

24. فواطمية، محمد. **(2017).** واقع جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد 31، ورقلة: جامعة قصادي مرباح، ص ص. 451-462.

25. كاظم، علي مهدي، والبهادلي، عبد الخالق نجم. **(2007).** جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين: دراسة ثقافية مقارنة. مجلة العلمية الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، العدد 03، ص ص. 67-86.

26. الكبيسي، عبد الكريم عبيد جمعة. **(2016).** قياس مستوى جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (دراسة ثقافية مقارنة) لعينات (ليبية وعراقية ومصرية). مجلة البحوث التربوية، العدد 49، جامعة بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية، ص ص. 424-460.

27. الكرخي، خنساء نوري. **(2011).** جودة الحياة لدى المرشدين وعلاقتها بالذكار الانفعالي. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية التربية الأساسية. جامعة ديالى.

28. لعزلي، صيحة. **(2011).** الخصائص السيكومترية لمقياس مداخل الدراسة وفق النظرية التقليدية ونموذج راش. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة البليدة.

29. مصطفى، الزهراء مصطفى محمد. **(2018).** جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسري لدى كفل ما قبل المدرسة. مجلة البحث في التربية، العدد 09، جامعة عين شمس كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ص ص. 159-182.

ثانيًا: المراجع باللغة الفرنسية

Gomza'lez, celis & Go'mez- Bentio, **(2013)**, Quality of life in the elederly: Mescico health.

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس جودة الحياة "لكاظم ومنسي"

التعليمة:

عزيزي الطالب/ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

نرجو منكم التكرم بقراءة عبارات المقياس المرفق، والإجابة عن كل منها بما يعبر عن شعوركم الحقيقي وما تقومون به بالفعل، حيث لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة على أسئلة المقياس.

وفي الوقت الذي نشكركم فيه على تعاونكم البناء، نرجو تعبئة البيانات التالية بالمعلومات المناسبة.

يرجى وضع إشارة في المكان المناسب:

الجنس:..... السن: ..... المستوى التعليمي:.....

التخصص:

العلمي:..... دخل الأسرة الشهري:.....دج

ما درجة شعورك بالجوانب الآتية؟

الرقم	الأسئلة	أبدًا	قليل جدًا	إلى حدٍ ما	كثيرًا	كثيرًا جدًا
01	لدي إحساس بالحيوية والنشاط					
02	أشعر ببعض الآلام في جسمي					
03	أضطر لقضاء بعض الوقت في السرير مسترخيًا					
04	تتكرر إصابتي بنزلة برد					
05	لا أشعر بالغثيان					
06	أشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله					
07	أنام جيدًا					
08	أعاني من ضعف في الرؤية					
09	نادرا ما أصاب بالأمراض					
10	كثرة إصابتي بالأمراض مثل عبء كبير على أسرتي					
11	أشعر بأنني قريب جدًا من صديقي الذي يقدم لي الدعم الرئيسي					
12	أشعر بالتباعد بيني وبين والدي					
13	أحصل على دعم عاطفي من أسرتي					
14	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين					
15	أشعر بأن والدي راضيان عني					
16	لدي أصدقاء مخلصين					
17	علاقاتي بزملائي رديئة للغاية					
18	لا أحصل على دعم من أصدقائي و جيراني					
19	أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي					
20	لا أجد من أثق فيه من أفراد أسرتي					
21	اخترت التخصص الدراسي الذي أحبه					
22	بعض المقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتي					

23	أشعر بأنني أحصل على دعم أكاديمي من أساتذتي					
24	لدي إحساس بأنني لم أستفد شيء من تخصصي					
25	الأساتذة' يرحبون بي ويجيبونني عن تساؤلاتي					
26	الأنشطة الطلابية بالجامعة مضيعة للوقت					
27	أنا فخور باختياري للتخصص الذي يناسبني في الجامعة					
28	أشعر بأن دراستي الجامعية لن تحقق طموحاتي المهنية					
29	أشعر بأن الدراسة بالجامعة مفيدة' للغاية					
30	أجد صعوبة في الحصول على استشارة علمية من المرشد الأكاديمي					
31	أنا فخور بهدوء أعصابي					
32	أشعر بالحزن بدون سبب واضح					
33	أواجه مواقف الحياة بقوة إرادة و هدوء أعصاب					
34	أشعر بأنني عصبي					
35	لا أخاف من المستقبل					
36	أقلق من الموت					
37	من الصعب استعارتي انفعاليًا					
38	أقلق لتدهور حالتي					
39	أمتلك القدرة علي اتخاذ أي قرار					
40	أشعر بالوحدة' النفسية					
41	أشه بأني متزن انفعاليًا					
42	أنا عصبي جدًا					
43	أستطيع ضبط انفعالاتي					
44	أشعر بالاكتئاب					
45	أشعر بأنني محبوب من الجميع					
46	أنا لست شخصًا سعيدًا					
47	أشعر بالأمن					
48	روحي المعنوية منخفضة					
49	أستطيع الاسترخاء بدون مشكلات					
50	أشعر بالقلق					
51	أستمتع بمزاولة الأنشطة الجامعية في أوقات فراغي					
52	ليس لدي وقت فراغ، فكل وقتي ينقضي في الاستذكار					
53	أقوم بعمل واحد في وقت واحد فقط					
54	أتناول وجبات الطعام بسرعة كبيرة					
55	أهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية					
56	تنظيم وقت الدراسة والاستذكار صعب للغاية					
57	لدي الوقت الكافي لاستذكار محاضرات					
58	ليس لدي وقت للترويح عن النفس					
59	أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد					
60	لا يوجد لدي برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية					

الملحق رقم (02): تصريح شرفي بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): مزعاش سهام

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب (ة)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 219840 995001060103

الصادرة بتاريخ : 2024-03-22 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: القياس النفسي والتقويم التربوي تحت رقم التسجيل: 28012233041100309

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة للدكتور كاظم ومنسي للطلبة المقيمين دراسة ميدانية بإقامة خسوني جامعة المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/03

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): مصري عبلة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب (ة)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119830995007990000

الصادرة بتاريخ : 2021/03/29 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: القياس النفسي و التقويم التربوي تحت رقم التسجيل: 280192023230641005523

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر ' مذكرة ماجستير ' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة للدكتور كاظم ومنسي الطلبة المقيمين داخليا بإقامة حسنوي جامعة المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/03

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.